المنظورة المشتركة
في جمعية السكان المسلمين
مناظرة العلماء
في جمعية الشباب في المسيحيين

بقلم
(خليلى أبي ابن الحسن)
من علماء الأزهر الشريف

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى سنة 1348هـ 1939م

وهي تطلب من مكتبة التهذيب بجوار الأزهر بالقاهرة
لصاحبها أحمد محجوب الكتبي
طبعت النافع في القاهرة بعد

http://kotob.has.it
الحمد لله الواحد الأحد، المزه عن الصاحبة والولد، الذي لم يولد ولم يكن له كنوا أحد.

والصلاة والسلام على نائب الرسول محمد، وعلى جميع الابناء،

والمرسلين المعصومين من العيوب والذنوب.

و بعد، فهذه شذرة تُبَنَت تحمل بين جوانبها مباحث قيمة، وتنطوي أيضاً لها على جمل متعمة بإبراهيم الناصعة، وملألامي بالأدلة المقلية، والتقلية، لدحض ضلالات المبشرين التي رثاهم بها علينا في عقر دارنا في هذا الوقت العصبي، الذي أصبح فيه الإسلام غريباً في بلاده، يطارده خصومه وأعداؤه بقلب طاغية لا يُشَرع بابيتة والكراهية، وأهله عنه في غفلة وليلة!

أثناءها وردود فيها الإخلاص. وقد نشرت نبأ على صفحات جريدة

الأخبار القراء تحت عنوان (مناظرة المبشرين في جمعية الشبان المسيحين)

بإضائة الصريح، وكم كان لها في تقوس السامعين ولفكاء جميل الواقع.

وعظم التقرير! وكثيراً ما ألغوا عليه واصلوا في الألف في أن تطبع هذه

المناظرة، لتكون عليه من المواد الجمة التي لا تتعلق من أمثال الكتب.
فعضوا عليها بالنواحذ معشر الغيورين على الإسلام، فإنها تنبؤكم عن جميع ما تحاول به المشروون خنق شر يعتكم السمحة، ليصدكم عن سبيل الله. أمسكم النار، وما الائي تحرق الأخضر واليابس، فتجمل قلوبكم دوامًا. ونادراً عندكم جيوشهم المتألبة، وتقيمكم من السقوط في شرك الحايلهم، ّ vá معتبروا يا أولي الألباب ّ (وما توفيقه إلا بالله عليه). وتكون وليه أنبيه.)

خليل أبو بعث الحسن
مقدمة

المسلمون وغفلتهم وما يجب أن يكونوا عليه

تأتيت على الإسلام في هذه الآونة الأخيرة مقاومات من أبنائه وإعداداته، يتآمر على حياة في دياجى الليالي الحالك: كل يريد أن ينفخ بناء الشام، ويغمر نوره الواضح.

وعندى أن كلهما أشد حذراً من أخيه!!

أما إعداده فهم المنصورون دعاة التصريحة الذين قنعبهم الغرب علينا، أو اتخذهم الاستعمار آلة لهدم دعائم ديننا، ليفجوا دعايتهم في اكتاف شرقينا الإسلام بنجح الفرس، هجوماً وقفة، وضلاً بها في ضفاف العقول ... ومعلمو المدارس الإسلامية منهم الذين ينشون سموهم ومستباقات ضرائبهم بين أبناءنا واطلقنا، فإذا ماوصل أحدهم إلى هماثوا الرجولية كان حرباً عواناً على دينه وأمته!!

وأنا إبناؤه فهم انصار التجديد ولأحاد وانفرج، الذي يبدون كل مطالب به الغرب علينا مما تxffف قواعد ديننا الحنف، ويطرحون بعاداتنا واحكام ديننا ظهرياً، إشهراً وسخرياً، ولعمري ما هو الامن خبل في العقل، وضعف في الدين، وقصور في الأرادة والتعلم!!

كل ذلك والمسلمون واجم أتام حركارهم العنيفة وتيارهم الجاف، لا يأرون حراً كأرجلهم لا تقدم وهم أجعهم شاخصة لانتظاراً بعد

http://kotob.has.it
من الأفث إلى ماوراء حفظهم من الدهاء والبلاء، وابدؤهم لانته إلى دفع
ماتأول إلى أرواحهم، وستهم بجيزة عن بعد مايساورهم من الأضايل
والأوهام. كل ينتهى مصلحته الخاصة، غير مبال بماوراء هذه من مصالح
عامة يحب الأيمن بها والعمل على استعاها وتوقف عنها. .
الزعماء لا ينظرون إلى حل سلالات العبودية من اعتقائهم وأهمهم،
بِل تقوسهم دائما تطمُّح للراحة وعدم القلق، وتتطلع إلى سب دوىهم
من خصوصهم ليرفعوا بها ساهم وينشروا ذكرائهم. ولا إلى ترك بضعة
الدين، حيث يقفون موقف المناصر لماوقف المعارض أو المتفجر....
والعلامة لا يعملون بما هو ملز على عاقبهم من بث الدعوة بين ربع
الأمة وزواياها ليبرزوا لها الطريق! كما تحدّر عن اعتقادها ورفع
بِدْها. . وهذة سحابة جلَّّفها لها أعداء الإسلام. وبناء الإسلام
الأدعياء، والأقوياء من الأمة لا ينطبعون إلى ضعافها بمسين السهر،
لديفوا عوادي العز والفَدِاقة التي تعبدهم وتشدد الخناق عليهم،
لا إنا هو ثابت له ولا ما هو زائد عنه.
هم بعضهم بعضاً. وقطعوا ما كان بينهم من حبل الصلة المتين،
لا يشق الأصل لفرعهم، ولا يوقر الفرع أصله، ولا ينظر اخاه الأبعين
الاِحِترَار والازدراء.
والرؤساء في سائر الأقطار لا ينظرون إلى حمامة الإسلام وعملية الشرع نظرة
تقدر ومساوية !!
التي هذى الهجران؟ ولم هذا التقطع الويل؟ ولم هذه القساوة
الضيقة التي استعده القلوب؟
لا أرى أن نلقي دروسًا تاريخية على الأمة وقرائتها لننذ كرهم بوقوع ذلك، لأنها قد يكون موجوداً في نفس القاري. وأما الذي نريد أن نقوله هو أن نبذل هذا التيار والأطراف من بيننا ونتلمس الخلاص منه، ونترش مافتوها قبلنا من غل وقسوة، ونؤوب إلى نواحي ديننا ونذب عن خياسه فإن نصص فئة من العلماء النجاه للرد على شبهات المشرين وخلافاتهم، بحيث تذهب هذه الفئة إلى الأكتاف التي جلوسها انصار التبشير وأعداء الإسلام، ليقطعوا عليهم سبيلهم التي هم فيها، ولا نخذ أولوية إسلامهم دعاء لسكوننا كراهية أن يلبسوا على امتكنا الأمي.
فَقَطُ في بِحْرِالِجَلِي يَغْشَى هُوَجَم من فَوْقِه مَرْجَم من فَوْقِه مَرْجَم عَلَى هُمْ سَحَابُ ظَلَامَات
بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ - لَا أَنَا نَشَاهِدُ عَلَيْهِ كُلَّ كَانِئِهِمْ وَجَمِيعَهُمْ
وَأَذْكُرِيْنَ أَمَّد قَرْبَ حَكْتِ جَالِسًاِ فِي الْأَزْهَرِ الْعَمْوَرِ، وَذِ
بِصَدِيقِيْ لِيْ يَتَلَبَّسُ مِن أَنْ يَنْهِبَ إِلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمَيْنِ بَقِبَ
حَدِيقَةَ الْأَرْبَكِيْةِ، لِتَنْشَأَ فِرْضَةُ حُضْوَرَةُ المَنَاظِرَةِ الَّتِيَ سَتَقْعُ بَيْنِ الْأَزْهَرِيْنِ
وَالمُبْشِرِيْنِ، فِيْنَ فُرْقَت مُشْنُورَاتٌ لِلْذِينَ فَامْتَلَّتُ قُولُهُ وَذِهْنَا نَسْبِقُ
فُرْقَفْةِ المَسْكَانِ قَذَفَ بِالْمَخَابِرِيْنِ وَكِلَامُهُ مِن عَوْامِ الْأَمَةِ وَقِيلِ الْمُلْبِسِ
الْوَرَقُ عَلَى الْمَسْكَانِ، وَكَرَّأَ الْذَّهْبُ وَالْأَيَّابِ اسْتَبِعَ تَحَتَّ الْجِلَالِ يَلَّذُنِ
فِي أَخَرِ لِيْلَةِ وَقَتَتْ بَعْدَ اِنْتِهَاءِ المَحَاضِرَةِ وَإِسْتَذَاذَتُ حَضْرَةِ الْقَسِّ، لِأَذْن
لِيْنَ بِالْقَلَامِ فِي الْالَّاَسِبِعِيْنِ الْمَقْبِلَةِ فَأَذِن، وَفِي اِسْبَعُوْرِ أَخْرَ أَسْتَحْضَرَ الْرَّدِ
عَلَى دِعاوَيْهِ وَوَقَتَ أَذِ ذَلِكَ أَقْضَ مَا مَأْتِسِكُ بِهِ مِنْ الشَّهَابِ أَيَّا عَلَيْهَا شَهَابَة
شَهِبَةَ . . .
وَعْنَدَّ الْأَنْتَهِيَّةِ حَلَّتْ عَلَيْهِ أَنْ نَنْشَرَ تَلْكَ المَنَاظِرَةَ عَلَى صُحِّيَاتِ الْجِرَاهِدِ
الْشَّرْقِيَّةِ مَذْيِلَينِ دَاوُنَيْنَا بِإِضَاءَةٍ تَنَا، لِتَحْمَلَ نِيَّةَ الْأَرَىِّ الْعَالِمِ فَأَتَعْصَى
وُسْتَطْعِمُ الْقَرَأَةِ عَلَى مَوْقِعٍ فِي مَيَالٍ أَخْرَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالِيَ
هُذَا مَانِعٌ أَنْ يَكُونَ فِي جَانِبِ الْمُبْشِرِ بِنَِّ إِزَاءِ أَعْمَالِهِمْ. وَأَمَّا مَعَامِلَ
الْمَدَارِسِ الْأَسْلَامِيَّةِ مِنْهُمْ فَنَلْعَظَتُ نَظْرُ وَلَةَ الْأَهْوَمَ الْآخَرِينَ بِزَمَامِ الْأَمَةِ
أَن يَجْعَلُونَ بِنَظُورِهِمْ كَرِئِيْنَ وَيَعْمَلُوا عَلَى تَلَّافِ هَذَا الْخَطْرُ، خَشْيَةً أَنْ نَتَقْلِبَ
أَوْنَاءُ الْأَمَةِ عَلَيْهَا فِي الْمُسْتَقِبِ الْقَرِيبِ، وَيُكْفِنَ يَا شَاهِدُ صَدِيقِ عَلَى هَذَا
مَانِعَةً مِنْ أَنْبَتِنَا الْيَوْمِ. وَالسَّلَامُ عَلَى مِنْ أَتِبَعَ الْمَهْدِ وَخَشَى عَواَقِبِ الرَّدِي
خَلِيلٍ أُولِيِّ الْحَسَنِ
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.

http://kotob.has.it
ومن هنا نشأت الملل والديانات المختلفة. وهذا لا ينض ولياً على أن دين كل طائفة خير الديانات الموجودة، لأن مجرد تمسك بهؤلاء لا يدل على صحته، بل قد تكون عن الخطا. كما أن سهبة الصالح لصنعته لا يدل على أنها أشرفرين، بل قد تكون أخسها.
وهذا جمع الأمر إذا أنشأ الإنسان عليها، وطال صحته له ازداد بها تلقاً ورغبة، فذا مأجور على نبذه صعب عليه الأمر واشتد حاله.
وهذا أمر بديهي لا ينكره عاقل! 
فقد نبينا من ذلك أن مجرد عبادة الإنسان لديه الذي اعنته تقليدًا لا سلعة لا يدل على أن الدين الحق الذي يكون سبياً في سعادته البدية، وإذا نبت ذلك وجب على كل ذي عقل أن يبحث بثباتياً عن حقيقة دينه وخبرته، حتى يصل إلى الصواب فيتبعه أي كان، فإن الخطأ كل الخطأ في اتباع الدين الباطل الذي ينتعي إليه بدون أن يعرف منتهه وأصله!؟ وليس الوقوع في مثل هذا الخطأ كالوقوع في أشياء فرعية أو عادة، فان تلك غايتها اللوم في الدنيا، أو العذاب المحدود في الآخرة، مخلوف الخطأ في الدين فان عاقبته الشقاء الذي لا نهاية له!
فلينظر الإنسان هنا إلى جميع الأديان بمنظور العدل والأنصاف، وليجمع عقائدها المتعلقة به ومحليه من عيادات وعمليات، مما وافق عقله أخذته وما خالطته بنده، لأن الله اجعل من أن يشرع الدين الباطل (المحاصرة الأولى دعوى الوهبة السماح) يجب أن تتمشي في مناظرنا على شرطين أساسيين لنسل سبيلنا وافترضاً ستطبع به أن نتوصل إلى فائدة مقصودة وغاية منشودة، مع نبذة التعبير من تقوستنا ظهرًا.
أولى — أن الدليل إذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال:
ثاني — إذا تعرض دليلان مثلاً تساقطاً وبطل الاستشهاد بهما:
و بعدها سأأتي عليه قائلًا مادلاً على الوجهClassifier: به: جاباً بساة أوجية
الأول — وجوده بلاب وكونه من روح الله كما نطق بذلك كتابهم
ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فلمغنا في من روحنا: فالضمير
من فيه راعي إلى يبيصر:
الثاني — مارد في الآية 36 من الإصحاح 10 من انجيل يوحنا (ع)
والآب واحد. ومن رأني فقد رأى أبي:
الثالث — ما في الآية الأولى من الإصحاح الأول من انجيل يوحنا (في
البدء) كلام الله، والكلمة كان عند الله، وكانت الكلمة الله.
الرابع — ما في الآية 33 من الإصحاح الأول من انجيل متي (المعرفة)
تهب وتغدق ابنآ ويدعون اسمه عمانويل الذي تنسبه الله مهنان;
الخامس — ما في عقا من الآيات كضحاء الموتى، وإبراهيم الأكم
والأرض، وذلك لا يكون الامن الآله!
السادس — ما في انجيل يوحنا آية 33 من الإصحاح 8 (أنهم من أسفل
اما أنا فن فوق، أنا من هذا العالم أما أنا فلست من هذا العالم) فهذا
صرح في الألوهية أيضاً:
قلت هذه دائرة وافية لاندثرن لها عقول الصبية، ولا تقرها عقول الامهات
ومقام الألوهية يجب أن يكون في نابة الجلالة، لانعم رشدها، وليكم بطلانها:
أما الأول — فهو معارض بالظم أي البشر والملاكية، بل وكثير من
الحيوان والحيثشرات، فكل بشارك المسيح في كونه خلقاً بلا أب يزيده
في كونه بلا أم. وكذلك ملكي صادق الكاهن الذي هو معاصر أباهم
علي السلام ، حيث جاء في الآية 3 من الإصحاح ٧ للرسالة العبرانية هكذا (بلا أبد بلا أم بلا نسب ، لبداية آيام له ولا نهاية حياة) فليبد عل
المسيح في كونه بلا أم ، وفي كونه لا بداية له ولا نهاية له.

أليس من الواضح جدا عند ذوي العقول السليمة أنه لسالم يلزم من عدم الأب والأم البشرين لآدم عليه السلام أن يكون ابنا الله تعالى لم يلزم من عدم الأب لعبسي عليه السلام أن يكون ابنا الله تعالى بالطرق الأولي ؟!

وكذا يقال في السكان المتقدمين! دعوة ألوهية المسيح من حيث أنه روح الله ترجيح على آدم بلا مرجع ، لأنك لا تملك ان الله نفق فيهم روحه بعد أن سواهم من طين ، فأي فرق بين النفضين ?! وقد أوج بم

ألوهية المسيح من هذه الحيطة ، فلم لا توجبها لآدم أيضا ؟ واستدلناها عليها يقول تعالى « ومرم ابنته عمران التي أحصنت Фرجها فنفختنا فيه من روحنا » مع جعل الضمير في فيه راجع الى عيسى باطل ، لأن المراد بالروح جبريل واستدال النفق الى الله من حيث أنه الحقى والموجود ، ولأن الضمير في فيه ليس عائدا الى عيسى ، بل الى الفرج لأنه اتخذ عنه بدلا الآية الأخرى وهي « والتي أحصنت فرجها فنفختنا فيها من روحنا » وجعلناها وابنها آية للعالمين » فكما لم يعد خلق آدم من النزاب بلا سبب لم يعد خلق عيسى من الدم الذي كان يتعم في رحم أمه كذلك ！

وأما سمى المسيح روح الله وكلمتلله أحيى به قلوب المؤمنين ، ولا أنه مبلغ عنه . وليس عن كونه روح الله وكلمتلله أنه ابنه حقيقة كما تزعم ، لاستحالة ذلك في جانب الله ، لأن الروح تطلق على عيان . تطلق بمعنى التوفيق، ومعنى الوعي. وتطلق على جبريل أيضا ، فإنه يقال له روح

حيث ورد في القرآن « أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح
منه» أي 물론 في شخص лиц ، وجاء أيضاً "يأتي الروح من أمره على من يشاء من عباده" يعني الوحي. وأيضاً "فأرسلنا لله روحنا فتمثل له بشراً سوياً" يعني جبريل وقال في حق آدم "فاذاسوته وتنحت فيه من روحنا فقعوا له ساجدين" يعني آدم، فهذه الآية تدعو إلى المساواة بين آدم والمسيح في أنهما من روح الله، وتثير إلى فضل آدم على المسيح بسجود الملائكة له. نعلم مما قاله أن كلاً من عيسى وأدم آية معاينة للسنين الكونية، وإن لامرحجه بينهما، فلو تبعصرتم تمسك النبض وتتصنف جيد الانصاف لما فرقتين بينهما بعد هذه المقابلة والقياس الأول توي؟!

وأما الثاني فإن حيث الإبواة والبنوة معارض بما في أنجيل يوحنا الإصحاح 20 آية 17 (اني أصدع أي وأييكم والى والمسكر)، وفي الإصحاح 5 آية 8 (فكنا أنتم كاملين كما أن أبكم الذي في السموات هو كامل) وفيه أيضاً الإصحاح 37 آية 6 (خطاباً للذين لا يدعونه ولا يаются لهم أبا على الأرض، لأن أبكم واحد في السموات) وفيه أيضاً الإصحاح 5 آية 9 (طوبى لصادقى السلام، لأنهم أبناء الله يدعون).

وأما من حيث الاتحاد والحلول فهو معارض بما ورد في حق الحوار في أنجيل يوحنا الإصحاح 14 آية 20 (في ذلك اليوم تعذب أي أنا فحييء وأنت في وأنت في كيم). ولا شك إن حال الحال حال في حرم الحالة!! فالاتحاد ونسبيه البنوة التي الابوة في هذه الآيات يجب أن يكون غير حقيقة واللازم مساواة الحوارين له في جميع ذلك، ويكون الاتحاد كنونة عن شدة الطاعة، فمعنى أنا وأي واحد من أطاعين فقد أطاعه، ومن عصاني فقد عصبه. وهذا شيئاً في الخصبة، إذ يقول الزعم المطاع مثلاً إنني قد أنت فلا أنا مقاي فان وأي واحد من أطاعه فقد أطاعه.
ومن عصابه فقد قضي عماني. وبهنا نعاي صحة هذا المعنى في الإصحاح الأول (من رسالة يوحنا الأولى الآية الخامسة) هذا هو الخبر الذي سمعنا وخبركم به ان الله نور وليس فيه ظلمة البه التي قلنا ان لنا شركة معه نكذب ولسنا نعمل الحق ولكن ان سلكنا في النور كاهو في النور فلنا شركة بعضنا جميع بعض)

وحبل الرؤيا والظرفية في قول السيد المسيح على ظاهره بطل، لأن رؤية الله في الدنيا ممتعة باتناقة هنا ومنكم وانراد بالاب في هذه الآيات وماشاكنا المالك السيد والمربي وذو الحنان والأذاع، وهذا لا يربكه الإللمشروق الكبائر!!

ولو حبل على ظاهره لوجب أن يكون الحمل والأولاد والصلة والقضاء والكل والشرب وغير ذلك من عوارض البشر جبرياً على الأبد ونقيم منه وصف الآله بعوارض البشر وهذا مطلق.

ولوجب أيضا أن يكون البليس الها حيث ورد في النجيل وحنا من مكالم السيد المسيح التي وقعت له مع اليهود آية 18 الاستفهام توي بيخي (أنتم تعلمون أعمال أيك! فقولوا لنا لما أبواه من زانانا أب واحد وهو الله، فقال لهم يسوع، لوكان الله أبكم للكم تحبون في، لأني خرجت من قبل الله وأتبت، لأنى آتى من نسمى، بل ذلك أرسلني أنا م، أنتم من أب هوا بليس وشهدو أيك تريدون أن تعملوا اذن) فيجب أن تكون أبوة الله والشيطان مجازية لا حقيقية، ومعنى نحن صالحون ومطيعون لأيام الله فرد عليهم بقوله أنتم طالحون ومطيعون للشيطان، وهما يساعد على هذا المعنى قول يوحنا (اني أصعد الي أى وأيتك، وليجي وليحك)، فان أخذتم السكالم على ظاهره لزمام القول بالأولية الحواريين لما ذكر فلا بد من
التخطيط، حيث لاشت مخالفة للإباضة في النطق، ولا يلزم بهن محال...

ولا يسمح أن يكون نطق الإنسان في نطقه الحقيقي، لأن معارضا حقيقياً من
تولى من نطقة الإنسان باتفاق جميع اللغات، وهو حال هناء، فلا بد من
صرف اللحن لكي خازه ليتناسب وشأن المسيح!

وأما الثالث فهو معارض بما في نطق يوحنanse الاصحاب 8 الآية 40
(ولسنكم الآن تعلمون أن تعلمني، وأنا إنسان قد كملتكم بالحق الذي
صمته من الله). و

وأما الإصخاج 9 الآية 5 من رسالة تيموثاوس (لاهن يوقداله واحد
وسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوو المسيح)، فإنا انتأول
ما استدلت به أو يكون منتحقاً في الدينية في القطرية تجدت التفرق، فكيف
يقول بعد ذلك، وكان السلكمة الله. فاللهن آل أن تقدر مضافاً في الآخر
فكان السلكمة الله—أي أمر الله—والمعنى في البدء كان عينى كلمة،
و بذلك هل تعالى كن كان، فهو بأمره وقدرته وكلمتا التي هي كن...

أوأما الرابع فهو معارض بما في نفس الخروج الاصحاب 7 الآية الأولى
خطاباً لوسي (أنا جعلتك الهاء لفرعون، وهو أخوك ينوك)!

وأما في نطق يوحنase الاصلحا8 آية 33 لما سلمهم (لماذا تريدون
رجمي؟ أجاب اليهود قائلين لسنا نرجم لاجل عمل حسن، بل لاجل
تخيرك، فإنك وأنت إنسان تجعل نفسك الهاء. أجابهم أليس مكتبوا في
ناموسك أنا قلت أنكم ألكم؟!) ومعنى العذراء تجعل وتدب أنيا ودعون
إنه الله، إنهنا تلد ولدا يشرك بإلهه قوم، ويدعونه الهاء مع الله، وهو
امتحار عن افتتامك على الله وشركك به!!

وأما الخامس، فبطل، لأنه لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول، فإذا
15

جوزنا حلول الآية في بدن عيسى فماذإ من حلوله في بدن وبدن هملا؟ قال ظهور الآيات على بديعيسى، فقلت له أنت لم تفهم ما قلت من أنهأ يلزم من عدم الدليل عدم الدليل — أي لا يلزم من عدم ظهور الآيات هي وملك عدم صلاحيتنا لذلك، فإن الله تعالى قبل خلق العالم لم يتم عليه دليل، فلم يلزم من عدم قيام الدليل عليه عدم وجوده، وإن الله يحيل في أجسام مصنوعة لفي غاية الخصمة والوضاعة!

ولأن معارض بعوسي عليه السلام، فأنه قلب العصا نجابنا وفق نسيج البحر فذا كان المسيح أحيا المونى وأبرأ الأكبك والأبرص فعوسي قد قابل العصا جبة، وقلب الظلم أبداً في العقل من إعادة الميت حياً، لأن المشاكلة بين بدن المونى وبدن الميت أكثر من المشاكلة بين الحية وبين بدن المونى، فذا لم يوجب قلب العصا جبة كون موسى لنا فلا ينبغي أحيا المونى أوروكية المسيح من باب أولي لسماحة؟ على أنه ثبت أن ليس النبي والسمع كان منهما أحيا الموتى، وكذلك حزقيال، فذا كان المسيح أحيا ثلاثة مثلاً يجيء حياته خزيئاً أحيا ألوهاً، ...

وأما السادس، فهو معارض يقول المسيح نفسه لتلاميذه في آية 16 الاصطلاح 16 من أنجيل يوحننا (لوكاً) من العالم لسكن العالم يجب خصمه ولكن لحسن لست من العالم لذلك يغضب العالم، فلو كان هذا مستلزمًا للألوهية كما تزعزع لمن يكون الحوار وحن كله آلهة، بل بالدليل الصحيح لقول السيد المسيح السابق أنتم من أسفل أماناً فمن فوق الح، أنتم طالب الدنيا وأنا لست كذلك، بل طالب الآخرة ورضاء الله. وهذا يعني مجازي شائع على السبعة العرب، يقول للزهد والصلحاء أنهم ليسوا من الدنيا، لا نقطتهم عنها وترجمهم للمبادلة وما يصل إلى

http://kotob.has.it
السعادة الأبدية. على أنه ثبت أن عيسى كان عظيم الرغبة في العبادة والتضرع.

قال المشتردة على المعارضة الأولى ليفال أن آدم خالف للسنين الكونية.

لأنه لم تسبقه. وأنما عيسى فيقال فيه ذلك، لأنه مسرب قطعاً.

قلت الخالفة لا يشترط فيها السبقية، بل الغرض وجود الخلافة سواء مع السبقية أم الخرية. وعذر عن الرد على إباع الأداة إلا أنه ظهر الفيظ على وجهه فقال يبستاذ لا تمسر أنا جيلنا حسب شهوتك وغايتك، فنا أعلم ذلك. خالفة هو الراد حسب قولاء اللغة، وأنا أعلم منكم بها؟ وهو الذي يقبضبه البرهان العقلي الذي لا تصح مخاطبه لعائل من العقلاء.

وقد جاء في الجيل أنها بالأخص آلهة المسيح ميابطل دعا ويكالتقدمه هكذا (فأنا بش مرئي وكتبة من طين تمى على الأرض، وفان كسائر البشر، وان لي بداية وستكون في نهاية، وان لا أقدر أن بتدخ ذاهب !) بما أن أسأل حضرة القس إذا كان المسيح إلهًا على زعمكم فإن كان يستنجد حين أن كان معلقاً على خشبة الصلب، وهو برد (أهلي آلمي ماذا تركتي؟) فهل كان يستنجد بنفسه؟ أو هناك آله آخر كان يستنجد به؟ قال يبستاذ أنت تؤمن بأن الفاتحة من القرآن؟ فقدلتم قاله الله تعالى في قوله: "ياك يعبدوا ياك نستعين" كان يخاطب نفسه؟ أو هناك مخاطب غيره؟ فقدلمنا أن هذه الآية تزنة من الله على يد لعل منا إذا ما وقفتنا بين يده نعيدنها خاطبه بها في مقوة على السنة العبادة. فقال وعيسى قال: لا أقدم ليعلمنا إذا ما وقفتنا في ضيق فليستنجد بغيره فلا فرق... 

قلت شتان بين المقامين، فإن هذا ليس مقام علم وارشاد، بل مقام صلب وتعذيب! وماذا ذاك فقام عبادة وتعليم وتعليم. على أن الرجوع
الله في وقت الشدة والانتجاء إليه إذ ذلك بدبيهي، فقطرى يعرفه كل أحد، فلا يحتى إلى تعليم؟!

همنة في ذلك احتضرة النفس، لوكأن المسيح إلها كما ذكر فامرأة! استسلم للرومان وصاب ولم يجاها الجهد العامي لتخليصهم من الظلم والآداب؟! وإذا كان جاء خلص العلماء، لم تزعم فهل أمرت دعوتهم؟! فإن الذين خلصهم والتاريخ يقول أن قومه لمروا بعد وفاته من أنواع الذل والاضطهاد فالم يلقي بشراً؟!

وهل كان خلص العلماء يمحاك التفشي التي ارتكبت باسمه افطاع وأروع الماجز والدموية! أم كان خلص العلماء بحرى الحروب الصليبية التي قتل فيها الملايين من المسيحيين في سبيل شهوة الملوك والباباوات؟!

وأذا كان يعني الخلاص الخلاص من النار الذي ماقدم، وهل مازال اليوم في السياسة المسيحية الاستعمارية من الون الغش، وأنواع الآدم يؤدي إلى الجنة؟ وهل ماهلي أبناء الملأ الآخرين كالبراهمة الذين لا يعترفون بالسيسي يؤدي إلى الجنة في اعتقادكم، أم ابن خلص العلماء جمع كا تقولون?

وأذا لم تعر دعوتهم مرة المطلوب فهل غيّر عن ذلك وإذا جر في وهو إله مع ذلك العجز؟ وهل الآله يعجز عن تكلفة مرير؟!

وأذا كان هو الرحب الذي تعونه بعينه هو الذي صار عقوبة في الثورة حتى الجرح ورجاله، إن يترك فهو حرى بالتنزل إلى سناسف الأموات من مصارعة الأنياباء، ينير سبيل، وهو حرى بالمعين وحاجا الله!

أي هو الأله الذي تحتسبه الخمسة في اعيادكم المقدسة على الهواء، ونا كلون المخبوع على أنهجمه أو كإنسان الجيلة؟!

وهل بلغ بكم احترامكم لله كم أنكم تأكلون وتحمّلون، تزدهبون ( 3 - منظرة )
بقياه المقدسة الى خلوة (الكنيف)!

هذا هو المبدأ الحق؟ أم هو سخف تسخر منه العقلاء؟

وجميلة القول أنه قد تبين لنا نجاية النبيان من صنيع هذه الأدلة، ومن
تضارب النجليك بطلان دعواكم ألوهة المسيح!

إي ان ندلل على رسالته وان تخاس في ذل العبودية، ويثبت ذلك
مقدم من الأدلة، وترد عليه ماورد من قول المسيح للحوار بين الأصحاب
الآية ١٠ من النجليه (من يقبلكم يقبل، ومن يقبل على الذي
ارسلى من يقبل نياباً باسم نبي فأجرتني يا أحد)
وماورد في النجلي لوقا الإصحاح، آية ٢٦ (الهدي يقبل أحد من الانبياء
في وطنه فكيف يقبلون؟)
وماورد في النجلي، بحاينة الإصحاح، آية ٢٤ (فلا راي الناس الآية
التي صنعها يسوع قالوا ان هذا هو بالحقيقة النبي الآتي الى العالم) وحسبكم
هذا من شديد على أنه مادعي غير النبوة المعروفة. وإن اردد قول الشاعر،
ضي النصارى في المسيح واقسموا
لا يهتدون إلى الرشاد سبيلا
خبروني معشر البشر يهل تقولون هذا عناية؟ أم على قلوب أقفالها؟
 فقال المبشر تأدب يا استاذ اذا كنت تريد أن تنظرنا أو تنهم الحقائق
من هنا فلا تترك حاساسا ولا خط من كرامة المسيح. فقلت هذا ليس حطا
من شأن المسيح، بل تزه له مما تلصقته به وتنسبون إليه، وهو منه
بلا، وعلي ذلك افترضنا

المحاربة الثانية دعوى التثليث
ادعى القس في محاضرته الثانية أن الله مركب من أفامين - أي
أصول ثلاثية أب، وابن، وروح القدس، وأنها ممتازة بإمتياز حقيقي، وأن عيسى الكامل وِّاسْبَنَانٌ كامل، واستدل عليها بما جاء في رسالة يوحا الأولى (ثلاثة شهود في السماء، الأب والابن وروح القدس).

فقلت إنما اندلعت به من كلام يوحا لا تعبا به، لأنه معارض بما في الآية 3 من الإصحاح من أنجيل يوحا نفسه في خطاب المسيح لله، وهذه فهي الحياة الابدية أن يعرفها أنت الله الحقيقي وحيد ويسوع المسيح الذي أرسلته. وقال في الإصحاح الأول الآية 8 من يوحا أيضا (الهلمير أبأ حدائق)

فانظر كيف بين أن الحياة الابدية عبارة عن معرفة الناس أن الله واحد حقيقي، وأنه لا يمكن أن يراه أحد قط، وأن عيسى رسول الله، ولم يقل ان الحياة الابدية أن يعرفها أن ذاته ثلاثية أفلاق ممتازة بإمتياز حقيقي، وأن عيسى الكامل وِّاسْبَنَانٌ كامل مجمع بيري كنا بدعوي، ولو كان اعتقاد التثليث له أصل ومردخ في النجاة لأعرب عنه، ففائد تعرض المسيح له برهان ناصع ودليل صارخ على أنه ليس من الأمور الاعتقادية التي يجب الإيمان بها. حيث ثبت أن الحياة الابدية اعتقاد التوحيد الحقيقي لله، واعتقاد الرسالة والعبودية للمسيح فقط، يكون موتا أبدا وضلالا مبينا والتوحيد الحقيقي على الضدن من التثليث الحقيقي، حيث وجد التثليث الحقيقي لابد أن توجد الكثرة الحقيقية أيضا، لأن العدل كان قسما من الحكم لم يكن قامأ بنفسه بل بالغير. وكل موجود لانحل الفعل اما أن يتصنف بالوحدة أو الكثرة، والذوات الموجودة الممتازة بإمتياز الحقيقي تكون معرضة للكثرة الحقيقية، فإذا انتشرت الكثرة لتنصف بالوحدة، فلا يم اجتاع الضدن وهو ممتنع. كيف وإن الواحد الحقيقي ليس له ثلاث صحيح والثلاثة ليس لها ثلاث صحيح وهو واحد وهي مجموع أحد صحيح ورد عري

http://kotob.has.it
عندما كسر القسم الثلاثة عناية دعوى الساعده البسيطة، لاتنا ناقطة بان
التلك في واحد بثلاثة، لان واحد.

جعلوا الثلاثة واحداً لوازنتموا لا يمرونوا لا يجعلوا العدد الكثير قليلاً.
ولو وجد في ذات اهتماء ثلاثة أفاعم متنازعة باعتراض حقيقي كما ترجم لزم أن
يكون كل الله والرسول، مع كون كل شديد الافتقار الي غيره، واللازم أن لا
يتألف منهم ذات واحدة علي زمام، وإذا تثبت التركيب تثبت الافتقار، هو
التفصيل، والنص ينتهى في الوحدة، والألوهية توجب الوحدة ولا تستقيم
مع التعدد، والاهتمام يناقض الافتقار.

ومعارض أيضاً بما في انجيل مرسى الاصحاح (72 آية 86 من وصايا السيد
المسيح) (إن أول الوصايا اسمه استمرار الفيروب واحده). فانظر
كيف أن المسيح نفسه اعتقد الوحدانية الله وأمر بها في وصايته، وبين أنه
لا يشهد إلا الله واحد، ولم يقل أن أول الوصايا الفيروز ثلاثة أفاعم متنازعة
بامتياز حقيقي كا تعتقدون؟

وأما في انجيل مرسى أيضاً الاصحاح (37 آية 66) (واماذاك اليوم وتلك
الساعة فلا يعلم ما أحد، ولا الملائكة الذين في الساعه، ولا اللنبي الا الأب
وحده). في هذه الفترة تنادي بطلان التثليث، لأن المسيح خصص علم
القيامة لله، ونبي عن نفسه، كأنه أهي عن غيره من الناس والملائكة وسوق
بنته وبنه في عهد العلم، ولا يكون هذا في صورة ما اذ كان المها، فلوكان
الله حالا فيه، وان الله مركب من الثلاثة كما ترجم، فلا أقل من أن يكون
علم الله كعلم الأب!

وبنا في رسالة تيموثاوس الاصحاح 2 الآية 8 (لاهيه يوجد إله واحد
وسيط واحد بين الله والناس الإنسان يعوض المسيح). وبما في يوجنا
الاصحاح ٦٤ آية ٢٨ ( لوكم تم تخوينكم الكذبتم تفرحون ، لأنى قلت أمضى إلى الأب ، لأن أبي أعظم مني )

وأما في كتاب الاستثناء عن الله ( لتعلم أن الرب هو الله وليس غيره ). وفي كتاب أشعياء ( أنا هو الرب وليس غيري وليس دوني إله شهدتك ومعرفتي. ليعلم الذين هم من مشركون الشمس الذين هم من معرفهم أنه ليس غيري أنالرب وليس آخر ) في الأصحاح ٦٤ الآية ٨ من كتاب أشعياء ( إلى أنا الله وليس غيري الله ، وليس لي شيء ) وليما في الجيل مي الاستصحاح ٦٥ آية ١١ لسأقل أهل الأخلاقية قائله ( أيها العالمصلاح الصلاح أعمال لينكونن في الحياة الأبدية ، فقال لهما إذا تدعوني صلاحًا ليس أحد صلحاً إلا الواحد هو الرب ) فيهما أيضًا يبسط دعوي الشاهد ، فلو كان المسيح إلهًا لبين أني لست صالحاً وتحدي بل مع الأب وروح القدس ، فإذا كان لم يرض لنفسه أن يكون صالحاً ، فكيف يرضي بدعو الالوهي؟

قال الناس كل ذلك تواضع منه . فقلت كلا ، بل أنا مفعل وينطق بما أمر بهما كانت الحاجة شديدة إلى بيانه . على أن التواضع لا يليق بالله مع عبده الضعفاء . وإذا كان التواضع من أخص صفات العبودية ، فالكثير يأخذ من أخص صفات الألوهي:

ثم أسأل القس بأنه هل الأقانيم الثلاثة التي تدعى تركيب الله منها ذات أوصاف أو أسماه لحساسية لها ؟ قال قلت ذوات لم وجود ثلاثة آلهة الواحد على دعوي الامتياز الحقيقي . قال لا يا زم ، فلهى الشمس ذات أجزاء ثلاثة . حرارة . ضياء . وجرم . وهو الأصل . ومع ذلك في واحدة . قلت أن ثلاثة الشمس ليست كلاً ذوات ، بل الضياء والحرارة عرضان . ومع ذلك فليس الامتياز حقيقياً بينهما . كا في الأقانيم . ففرق شاعر بين

http://kotob.has.it
نعى ثم عينكم وعدهم، وإن قلتم صلوات لله خصست هذه الصنات الثلاثة يجعلها إلهاً دون سائر الصنات؟ وكيف يعقل أن تكون الصنات إلهاً مع الذوات أو وحداً؟ وإن قلتم أسماء لا مسميات لها فهو خش من سلطة ودعوه لا يهان على دومنه بعد. تنزل منكم عن كل ما تقولون وما تدعون.
وهل ذلك الاشتراف بالعدم الذي لا حقيقة له ولا وجود.
على أن هذه العقيدة ما كانت في أمة هن اللات المعبرة عن عهد أدام الله موسى عليه السلام، ولئن تثبت في سريعة موسى أصلاً، وقد حقق العلماء أنها مأخوذة عن عقيدة موسى الهنود، وألفت مؤلفات وكتب في بيان مذاهب المسيحية، منها كتاب للخوجة كال الدين ظهر في هذه الأيام.
رسبهم غيرهم، فثبت أن لا أصل لهذه العقيدة وإنها عقيدة مبدعة.
وجائزة القول إذا لا تستطيع أن نصدمك في هذه الفرابة، مع نصوص الإدلة ووضوح البراهين العقلية والعقلية على بطلانها وعلى أن المسيح ناسان مر عبر الله، كما شهد هو لنفسه عليه السلام بأنه عبد منغم في ذل العبودية، كما جاء في النجيل مرسى الأصحاح ٢٠ آية ٩١ (الرب الهنارب واحد) وكما تناقض مرة، فأننا نؤمن هذه الفرابة، ومن الذي أبحر بان المسيح.
إله وأقفاك الصريحة تباعتها؟
بقي أن أسائل حضرة الفن ثانية بأنه ماعني اتحاد اللاهوت - الأله
- في الناسوت - الجسر الأساسي -؟
قال ظهور الكعمة على جسد عيسى كظهور الصورة في المرأة، وكان
 القضية لهذه المناظرة الدكتور زو مراهم البشرين! فقال امتزاج كامرأة
البنين بالما.. وقال آخر مثلها كملك الحديد إذا حنيت بالنار.

http://kotob.has.it
قالت كل بطل، لأن الصورة المرمية في المراة الأولى لم تتعلم ذاتاً إلى المرأة لا اختلاطاً ولا جدارة، وأيضاً ينظر الأنسان صورتها فيها لأن النور يعكس عليه فرقة صورته في المراة لصقلها في عرض زائل.
ولأن الامرأة في الثاني، أما يكون بين جسمين، فإذا قلتم بأن اللاهوتية والناسوية جسمان، أما أن تكون اللاهوتية حلقة في الناسوية بكتيها أهل.
فيها بعض من أبعادها، وكل منها بطل لأن اللاهوتية إن كانت جسمًا مشينده يكون حلولها في الناسوية عباراء عن اختلاط أحرازاتها بجزءان الناسوية، وذلك يوجب الفرق في أجزاء اللاهوتية. وإن كانت عرضًا كانت محلقة.
إلى محل تقوم به وكان الألوه محتالًا غيره كذك سهين ولضلال مبين! وإذا حل جزء من أجزاءها فإنما أن يكون غير معتر أو معتر، فإن لم يكن معترًا لم يكن جزءاً من اللاهوتية، وإن كان معترًا فيها فقد انتظامه.
عنها يجب أن تكون ناقصة لأن الجزء معتر فيها، فيكون الألوه محتالًا وحشاً لله، فإنائت هذه المقدمة، ولأن الجرارة الداخلية على الجديده في النات.
عرف كان بواسطة محاوره النازق فقط.
ويلزم على دعوى الأخلاص أحد أمرر ثلاثة دامًا ينطبق القدر حقيقة أو الحادث قدماً، أو يعني كل واحد على حاله. ومن المجال أن ينطبق
القدر حديثًا أو الحادث قدماً! فإن الحقائق لا ينطبق، ولأن حقائق مما تثبت، فإن حقائق القدم ما ليس ووجودهبداية، وحقيقة الحادث ما وجد.
بعد بدء، فلا يثبت إلا أن يكون كل واحد على حاله، فلا معنى للأخلاق، فلا يكون المسيح إليها ولا بعضاً له!
ولو كان لاتحاد اللاهوت بالناسوت معني، أما أن يكون واجباً و交友اً،
فإن كان واجباً لزم قدم الناسوت، وإن كان جائزاً لزم حدوث اللاهوت.
ولا قال فلذلك، كما أنهما يجلس كلاً أو نقصًا، فإن كان نقصاً فقد وصفت
الإله بالانتقاص وهو مفتول عنه، فإن كان كلاً لزم أن يكون الانتحاد موجوداً
in الأزل، مع أن النساوي حادث بالناظر، إلا أن نقول أن الأله كان ناقصاً
طوال هذه المدة وكمل على زعمك بعيدة!!
قال المبشر (1) يا أستاذ لا تقل كيف هذا الانتحاد ويلزم عليه كذا لأن
الدقيق السكين! فقلت نعم، ولكني هل عندك جواب عن كل ذلك؟ فقال.
جواب، ان الدقيق السكين، فقلت لم تقتصر على ذلك حتى جعلته إذا أواروجستا
كثير الحواضد! وأتيت في السكين وما فوق السكين! وعلى ذلك افترقنا.
3) منها ثلاثة، دعوى الصليب والتعذيب كـ
ر من القسم في محاضرته الثانية صلب المسيح وتعذيبه، وقرر بأن
سبب ذلك أنه لم يعمص آدم ربه بالأكدر من الشجرة التي نساء عنها رأي
أني إنه عانيه على دافرط منه لا يكون رحبا، وإن عنى عنه لا يكون عادلاً.
فقي ناقصاً عليه حتى ولد لنفسه يسوغ المسيح، وقبل الجسم الإنساني
وهو يعرض له، فإن يدخل الجسم فقده ضحية تكبير خطايا آدم وذرته
في نظر أن يفاجر بسبقه، ليجمع بين العدل والرحمة.
قلت له يفهم من خلال كلامك أن الله لما خلق آدم وعصاء وقع في
مشكلة عظمى، وهو أنه إن عانه لا يكون رحبا، وإن عنى عنه لا يكون عادلاً
فكر في أنه كيف يمكنه أن يصل إلى شجرة تحيا بلهما، حتى أهتدى بعد
سرور ونور الاعراب الكبيرة التي كانت بين آدم والسميح كان يتلمذ الممدوح
من ذنب آدم وعد المكسيح ياماً، فينفه بعد الصليب ودخول أجساد،
ويبين النص البينا ثم قال في الآية: (ملعون ملعون من تعلق بالخشية).
(1) إذا أطلق المبشر في كلامه فاراد بالدكتور كامل منصور
http://kotob.has.it
لاجل انقاذ آدم وذريته من تلك الخطيئة التي خلت به وبهم، وبذلك جمع بين العدل والرحمة.

ولكن الذي أراد أن الرب قد كتب الصفتين، حيث إن غني عن النذب وعاقب البريء، فلم يتم له نتيجة المقدمات التي فكر فيها من أهل عينه، ولا يمكن أن يقبل هذا من كان يؤمن بالدليل العقلي أو الدليل العاطفي، أن يكون بكل شيء عليه وفي صنعه حكماً لاهية، بل يغزز نزوله وإليه تقلع العقول، كأنه حين خلق آدم ما كان يعرف ما يكون عليه أمه. وحين عهد ما كان يعلم ما يقتضي العدل والرحمة في شأنه، حتى احتدي إلى ذلك بعد أن أطول من السنين مرت على خلقه كان فيها جاهلاً أنه كتب يجمع بين تلك الصوتيتين من صناته، وواقعًا في ورطة التناقض بينهما، ولكن قد قديمبه حضرية النفس تقليداً للكتبة (سفي النكران) الاعتقاد.

۲٠ الآية ۶ (فقدم الرب على أنه عمل الإنسان في الأرض وتأسَّف في قلبه) تعالى الله عن هذه الخ파زى والنقائص!

ولا يعقل أيضاً أن يكون الموت الصليبي كفارة لخطيئة آدم وذريته، لأن المراد بهذا الدنب على زعيم الذهب الإسلافي الذي صدر عن آدم عليه السلام، لا الدنب الذي يصدر عن أولاده. ولا يجوز أن يعاقب أولاده على هذا الذهب الإسلافي، لأن الأبناء لا يتأخذون بهم الأباء ولا العكس، بل هو خلاف العدل لما ورد في الاستصحاب ۲٠ الآية ۶ من كتاب حكيمالماند (النفس التي تغطي في نسيم تموت، ولا إنسان لا يعمل آدم اللب، ولا الجاب الأبن)، وعدل العدل يكون عليه، ولا يجعل أئم الإنسان، وعدل العدل يكون عليه. وكما لا يعقل أن عيسى جاء ليكفر خطيئة آدم، لأن آدم لم يرتكب خطيئة شرعية يستحق عليها العقاب وتعقب التحكم، حيث إن الذهب ومثله.

http://kotob.has.it
الجنة قياس رسالتها، والمذود لبست دار تكلف ووجازة.

عمت منكر محتلمين وخصوصاً المبشرين تارة تغفون في شأن
المسيح، فتعتقدون إنه، وتارة تترطون في شأنه فتعتقدون أنه صلب وعون
وموات ودخل حكيم وأقوم فيها ثلاثة أيام!

وبعد ذلك سألته هل لهذه العقيدة تدليل نPo أو عقلي؟ فقال إنها غير

محتاجة إلى الدليل. فقلت:

والدعاوي لم تقموا عليها. ببنات أبناؤها أدعية.

فقال: الدليل قوله في قرآنكم: "إني متوفر وراكان في" فأنه ظاهر
في موطئ في الأرض، وهو كيفية عن الصليب. قلت: التوبة في الآية
لأنقى على الصليب والتعذيب، لأنها تطلق في اللغة على الأخذ وهو رفع
على استيفاء الحق من الدنيا، وهم المرادين في الآية، بدليل الآية الأخرى
ونرى "وما قتلوه وما صلبا وسكون شبه لهم" قال هذه الآية لا تدل على
عدم الصليب. لعند الراجع للضمير في القام. قلت: المرجع معلوم من قوله
في صدر الآية "وفولتم ما قتلتنا المسيح". قال هذه الآية معارضة بقوله
"وما قتلوه يقينا" في الأخرى. فإن المعنى "وما قتلون نقلبيا" أي مبادأ
بل قتلوها دؤفن نياً.

قلت: هذا المعنى باطل، بل المراد وما قتلوه حال كونهم متفرقين أنه
هو. ويجدهد هذا ما جاء في الجليل بحثي الاصطلاح 8 الآية 5: أن يسوع
المسيح كان مع تلاميذه في الستان نجاة اليهود في طلب خرج بهم وقال
من ربدهم. قالوا أسوع، وقد أخذن شخصه عنهم ففعل ذلك مرتين: وفي
الجيل من الاصطلاح 22 آية 3 (بينا التلاميذ يأكلون الطعام مع يسوع
ذلك كأنما تشكلهم في. في هذه الليلة. إلى أن قال فأجاب بطرس وقال له وان

http://kotob.has.it
شل في الجماعة فأنا أدرك أبداً، قال له يسوع الحق أقول لك أنك في هذه الليلة قبل أن يصبح دلك تكمن ثلاثة مرات (وذلك قال القرآن)»، فإن الذين اختلقوا فيه ليس شكل منه ما لم يفعل من علم إلا اتباع الظن. وفي النخيل مفي في الصحاح ٢٧ آية ٤٣ (إذا المصاباب استمساك اليهود فأعطوه خلاقاً وراء لبشر ، ولا داعي لبريد أن شرب فنادى إلهي إلإي لله خذلي؟) فبكم لوقدم نفسه فقدان ما تزعمون لماذا يبكي؟ هل هناك أحد أجدون على أيزيل من الساءة علي أنه لو زعل باعتباره إلهًا إلا الأراض لاجل الصليب لا يأتي عنه التوراة والانجيل كفساً، وأعزه الإمة مثلما إذا خرج من بينه حقته الجراء ذو فتنه فكيف يلب الاباب وملك الملوك

وأنا في النخيل برنابا أخص تلازمة المسيح من وصايا السيد المسيح عليه وسلم وائل بن كلاب ألغه ذاذب ان التصريح الأول عن التوبة، وما أن نجت أي وتلاذي لاجل الدنيا سخط الله لاجل هذا الامرأة، وأراد القيامة عجله أن يجريهم في هذا العالم على هذه المعصية الفير لائقة ليتحمل لهم التناجة من عذاب جهنم ولا يكون لهم أذن هناك، وأنا أني كنت بريئاً لكن بعض الناس لما قالوا في حقه أنه الله وإن الله كرهه هذا الفتول؛ واقتضت مشيتته ان لاتضح الشياطين يوم القامة على ولا يستمر ظيني، فاستحسن بمقتضى لطفه ورحمة أنه يكون الضبح والاستهزاء في الدنيا بسبب يهوذا، وظن كل شخص ان صلبت، ولكن هذه الاهانة والاستهزاء يبيان إلى أن يجيء عز رسول الله، فإذا ساء في الدنيا بنيه كل مؤمن على هذا الغلط، وترفع هذه الشبهة من قلوب الناس

ألا يكن كل ذلك دليل الشبه؟ سبحانه أنه المتقدم والمتقدم منه والحقود

http://kotob.has.it
28
والمحقوق وعليه، وأنه العالم يأخذ نسما بذنب غيرها، وهو المظلم لأنه صلب بذنب غيره! سحانك هذا بهتان عظيم!!!

هيئة في أذنك بإحضار القس لاستمع مقالته (ادمون ديمولان) في كتابه
روح الإجحاح: بني العالم قروناً، وهو لا يفقه تلك الخروفة الرائعة القائمة
بأن إنها إذا ذاق ابن عذاب الهون من عصاء من خلقه. وقال جان كلازك
أن إنه بني إسرائيل، هذا ليس قاتلًا ظالماً كما إذا أحكم مضلاً فقط، بل هو
نار محرقة إلى إن قال. إذا لم ينج ابنه الوحيد فلن يرجوه من الرحمة والطف
وهو الآن الذي تحكم هذه الكتب إنه ليس يقابل أن يعتمد عليه
بل شيء غير حقيق جامع للإضداد والأوهام مضل البناءه...

قال الناس قولك بإلقائه الشيء نفضا إلى الشوك في الحقائق، لأننا إذا
جوزنا القاء شبه عيسى على غيره قضى هذا بأنه إذا رأى أحدنا ولده لم
يشق بأنه هو، للاحتلال أن يكون غيره بإلقائه الشهبة عليه، بل القول
بالقاء الشهبة يوجب الشوك في جميع الأشياء، فاذن القول بالشهبة مجال
فلت لاحال أنن الله قادر على كل شيء، فلما كان عيسى رسول الله
وناذره أعداؤه أراد أن يختره من كيدم بإلقائه الشهبة على غيره، ولأن
خلق العادة في زمن النياب لا يوجب الشوك في الحقائق، كأن الأخطاء
العقلية الجزاءة كذلك، فليس كل ما هو جائر واعقاً.
وإذا كان قد خرج بعد ثلاثة أيام من صببه ودفنه فن احياء؟ هن
احيي نفسه، أو أحياء أباه وهو شقة الآخر؟
وكل بطل، لأن النفي منه جزؤ من ثلاثة على زعمك، فلا عمل
له منفرداً. ولئن أمكن هذا يلزم عليه أن يرجع بقدامه! وأحياءه هو
نفسه بطل أيضاً لأن البت لا يهكرون حياً، ولأنه لو كان قادرًا
29

على إحياء نفسك أو على شيء آخر لدفع عن ذاته الشر من بادي الامرأة، ثم قل لهم: اياهم لا تخلو الحال. اما أن يكون قيرباً فبلغ من عليه عجزه وعجز أية، وكون قاتله هو اليهود أولى باللوم! وان كان بakhirته لزم أن تكون اليهود من أهل الجنة لأنهم فعلاً مارضى الألف مع انكم لاتسامون هذا.

واداكان دم نفسه في ماء من البشر لتكفير خطاهم فقتله اليهود فماذا:

حادتهنود ودعون انهم كفار! والله خص اليهود برغة مع انكم أولي:
ولذا كان يوشع وبئام، وكان حزنها كثيراً يتهرب من مكاناً إلى مكان
حين بلغت هنهم سيقانته، كما في الاصحاح 38-37 من خطابه لتلاميذه.

(نصي خريطة جدا حتى الوقت امكتشوا هاواهروا معاً. ثم تقدم قليلا
وخر على وجه وكان يصلى قليلاً بالليل، ان امكن فلتعمر اقدم الملاكاس
ولكن ليس كما أريد أنا، بل كما تريد أنتم). وقال في الاصحاح نفسه آية
20 (ويل لذلك الرجل الذي يسلم ابن الأنسان. كان خبيراً لذلك
الرجل لومولد). أقول ولذا والذ يسبب في تجاة الأنسان الخاطئة،
وفصل مالابد منه على زعمكم؟

قال كل ذلك لفض ومحصلة. وله أن يخلصنا من عذاب النار. قلت
هذا الكلام لمعني له. بل هو إله أحق! حيث أنه تعالى ابنه بعذاب الصلب
لاجل عبد من عبده خلف أمره! فهل ترون أن قتلته وله يبني نفسه
من ذلك؟ أو يكون زائداً في كره ودعائياً إلى دوم حزنه؟! وان لانعجب
حداً أن العاقل كيف يلبق به أن يفوه بهذه المقالة مع اعتقاده صحتها
وبیداءة الفصل شاهدة بفسادها!

فثبت ما قلناه لى متلمهم للرب مأرباد من العدل والرحمة بيني آدم. وان

http://kotob.has.it
هذه العقيدة غير معقولة المعنى. وغير لائقة بجلالة الله وعظمة عزه تزهد عن كل نقص. وإن التفكير لم يكن لآدم وذرته. لأن الأبناء لا يؤخذون بحرم الآباء كما شمعت. وإن لا أصل لهذه العقيدة قطعاً، على أني لوسامناها جدلاً. أما تكلفون أنفسكم بفتح هذه الجميات التشريعية إذا كانت ذهوب آدم وذرته كفرها المسيح بصلبه وتعذيبه على زعمكم. قال بعد سكته طويلة. لاجئ الأيشان بأهوية المسيح. فقتها قد أبطلناها في المناظرات السابقة فافهم.

فقام إذ ذلك استاذنا لاذكرا اسمه موجب على أن يجعل الخلاف لفظية بينننا وبين المسيحيين. فقال: وعندى أن الخلاف لفظي بيننا. فان معي قول النصارى بصلب المسيح صلب الجسم فقط خالياً من الروح. وعني قول القرآن وما تجااه وما صلبوا. أي وما صلوا روحاً.

قلت: هذا الجدد لايسامه إلا كل غي جهول أو مكابر. لاتنا نسلم بالبداية من القواعد المقترحة المشهورة أن نفى الشيء فرع ثوبه أو فرع توغم ثوبه. والروح لايتهم صلبه حتى ينص عليها القرآن بنفي الصلب والتعذيب. لانهم من الأهوار المعنوية التي لا نتكلم ... ولا يمكن أن يكون الصلب للجسم فقط خالياً من الروح. لاما هو مقرر عند علماء النفس أن الروح تتأمل بأن يلendum الجسم.

في بمثل أيها العقائدة! لو أننا نشا ببعض الجزائر لا يعرف الأديان، ولا ينظر نوع الإنسان. فقيل له إن ذلك راختلوك وأبدعلك وهرجول. هناك يعوط. ويبرو. ويمض. ويصبح. ويجمع ويعبث. وينبوي. وينام. وينازع من إسلام الكلام. وان انسانة هناك يغضبه فضربه وسجنه ثم صلبه وقله بعد أن حطم شره ولزمه خروج.
31

فأوّل الأمر وتعذرت عليه الحياة لاستنكر عقليًا السليم وطبعه المستقيم الاعتراف بهذا الأمر. وأنَف أن يكون عبد الله، وأي ذكر أفضل منه لسلامته عن بعض هذه الآيات. وهما الصب والتعذيب، فإنَّ التزام الأغلبية من المسيحيين عليه يؤيدونني، فغضب القس وقال: يا أساتذة ليس هذا محل منزلة، وإنما هو محل تبشير وارشاد. فإذا أحببت الأنظار فأتنا في الدور الثاني هذا المنزل من الساعة الرابعة إلى السادسة مساءً، ونحن ناظركم ومنعون من كسر الردع علىكم. وأخذتقول انتظارين في المسيح والطاهرة على متيكهم. وأخذ يختبر من كراهية الدين الأسلامي. ولهذا اسمٌ بالسيف. وإن هذا كان يحمل الأفراد والجماعات على اعتقاؤه بدون أن يفهموا له معنى.

قلت: كلاً. إن أرد أن أرأى المسيح من العيون التي تلصقونها بها...

والتي تحيل العقول السليمة...

انتم تعتقدون منع معاشر المسلمين في المسيح بأنه روح الله، ورسوله إلى بني إسرائيل، بُعث مصداقاً في بني يديه من الورثة. وشاهدوا نبيه فيه. على مواسمه ومعادرته. وفيه حكم على عبادة الله والإقرار بالوحدانية، وتربى عنه كل نقص. وأدرى بمحمد صلى الله عليه وسلم. فإذا جاء شيء في إلا تأجيل ما ظاهره يخفف هذا وحبد تأويله.

حتى أن التأجيل مملوء بالجزاءات. وقد ردّت عليه ما أصلقه بالدين الإسلامي، وساندته في مقال آخر أن شاء الله تعالى:

(دُعْوَى إِشْتِرَاءِ الْأَسْلَامِ بِالْسِّيْفِ)

تابع المظاهرة الثالثة —

سبق أن أشرنا إلى الرد على مظاهرة القس الثالثة على حملة شعواء على

http://kotob.has.it
لا الإسلام بدعوى أنه انتشر بالسيف. وقت أن أحص بضيف في الصدر ووخار في الحشى من جراء مجزرة عرذ الزمن لألحجة الناصعة. والبراهين الساطعة عبودية المسيح وبراءة ماما ألمعته به من الصلب والتعذيب، وعدنا القراء بالاطلاع عليها وعلى مصادماتها. فها هي ذى ذاك. يلي. 

أدى النفس بعد الرد على عناصره الثالثة أن الدين الإسلامي انما يكون بالجبر الأفراد والجماعات على اعتقده. وان دين جهادى مبدئه القهر والغلبة على مخالفيه. وطبعه روح الشدة على غير معتقديه. خلافا لطبيعة الشريعة المسيحية إلا وهي شريعة السماء التي تفتك بالصبر واحتلال الأذى من يحبه. فقد ورد فيها (من ألمعك على خذك الأيمن خذوه خذك الأيسر). من سهرك ميلا فرمعه ميلين) الي غير ذلك بل أوصت بمجدب العدو وعدوه. ولم تقترع على محبة الصديق لصديقه.

قلت: إن كنت تعني بالبدا الأبداء قصداء دينا ليس كما ذكر. بل كان بالبين والرفق والمقاربة بالحجة. والناشبة بالبرهان والمساحة والعدو كما نطق بذلك قرأنا «أدع الله سبيل ربك بالحجة والموظفة الحسنة وجادلهما بابتي هي أحسن» و«خذ الوعور وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل». وانما كان الفتيل والدفاع ذلك الوقت لحاجة الدعوي ورد كيد الخالفين للإسلام وأهله لاجل الأمن من شروحهم وسلامة من غوايشهم. ولم يكن ذلك للأ كراه على اعتناق الإسلام والانقاذ من خلافته. فقد نطق القرآن بفض هذا حيث قال: لا كراه في الدين قد تبين الرشد من النهى. فمن يكفر بالطاغوت ويعظم بابه فقد استمسك بالعروة الوثقى لا اقتصام لها وإله سميع علم» و«لكم دينكم وليدين».
وقال أيضاً «رقم الحق من ركب فن شاء، وفلؤمن، ومن شاء، فليكفر.»

إذا اعترضنا للظلمين ناراً، أخيل، وان الإسلام قد انتشر في مدينة يثرب مع قلها أهله وتحملهم العذاب والأضطهاد من أهله مكة. ولولا أحقية هذا الدين الحقن لما بعد مسافة عشرات الأيام، وأمنت به البلاد بسراه ودعاها الدين في ضيق وضنك لاحول لهم ولا قوة! ولذا لم يحصل في تاريخ الفتوح الإسلامية أكثر مما حصل في الحروب المسيحية عند ما تمكن أرباب شريعة المسألة، من محاولة غيرهم من قتل النساء والولدان والشيوخ! ولم تقع من أسلحت المسلمين لغرض القصد أبادة كما رفع في الحروب المسيحية السامية بهذا القصد، وكما هو مشاهد اليوم! ولست مقابلة العدلان بمعنى عند القدرة وعدم التمكن من سواها من خصوصيات الإسلام، بل هي في قبضة كل قادر عليه مساعد على إساداتها!

لقد غفلت باحضرة القنس، أو تغافلت، عما كتبه المؤرخون وغيرهم من أن انتشار أدياننا كان بسبب قتالهم مع اليهود، وكم تم تخويفهم بالبراءات، وتفرقوه في البحار، وعملوا فيهم جميع أنواع الذل والاستعباد. وقبل ذلك كانت اليهود أنانبتقوا لكم أثناها فان الدولة كانت لهم وقد قطعوا على زعمهم الجهم وظلمهم، ولم يستوزوا بعده أكثر من أثنا عشر حوار يا وسعين مبشراً هاربين خائفين ولوظرو أحد منهم لقتل شر قتله! فأين نواميس شريعة المسألة؟!

الأسلام الذي تجم عليه بحضرة القنس مما هو منه براء كان يكتب من ملكهباً وإتباعه ودخوله تحت ردائه، ثم دفع الجزية، فإذا ما أدوها تركهم (3 - مناظرة)
وما يبعدون من الحجارة والتمثال احراراً لا يضايعون، وحافظ علمهم وعلى
كرامتهم، وصيانتهم وأمنهم في عقر داره!!
نقطة في التاريخ وهي خبير شاهد على أن رؤساء المسلمين في العصور الأول
كنا نوصون القواد باحترام العباد والجهاد الذين ترغبو بالعبادة في صوامهم
ومعابدهم، كما كنا نوجون عليهم احترام الولدان والنساء، فقد قال عليه
صلى الله عليه وسلم تقرأا لحقوق الذمين على المسلمين << لم ما لنا وعله
ماعليتنا >> وقال أيضاً << من أذى ذمنا فليس هنا >>. أليس هذا أحسن
حالاً من سوء معايير الدولة المسيحية الاستعمارية اليوم التي فشكت بالشرق
حتى خنقته في عالم الإنسانية، ولم تجعل له حظاً في الحياة تحت الشمس،
ولم تدع صغيرة ولا كبيرة من ضروب النظام التي أسود لها باس الإنسانية
وتزق حدوتها شمل البشرية، والتي لايعملها الصبر مما كأنها لا وضعتها
في عنقه وحلمه أوزارها؟

اليس قول ديننا وان جأهلا على أن تشرك في ما ليس لك به عالم
فلا تطيعهما وصاحبهما في الدنيا موروفا إلى سبب من أتام اليه) باحسن
حالا من دينكم القائل (لا تتمنوا من جنت لا نفت سلاما بل سيفا، فان جئت
لافرق الأنسان ضد أيه، والابنة ضد أمها، والكنية ضد حنانها؟ !)
وإن كنت تأتي بالبدا الخطة والطريقة فلا كراه على الحق لا يعد كراها.
فانه لم يقلاك ولم يكره إلا بعد أن وضحت حقيقته الذي عينين من أنه
الدين السياحي الذي يكفل لأنا فالساعة الأبدية، ولخالق الشقواق السرودية
وله نون به أو يدفع الجزية، فالكراه لنا ما كان كلا المرات، ولم يستل
قوله تعالى << بآياتها التي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم >> الأبعد
أن برزت حقيقته للانام وخلط عدله وصدقه القلوب، ووقف في طريقه
الأعوان عقبة كرودة فإنهم أن السنة بترهم واتبعهم عن بكرة أبهم،
وتقلع الظانهم لأنهم كالأعضو الفاسد!
قلو فرضنا أن انسانا مسيحيا مثل أكره على اعتناق الإسلام قاعتقه
عن دراية واطمئنانا، فلا يقال أنه مكره لأن الاعتقاد من الأمور الباطنية
الحقية التي لاعلم حقائقها، فكيف يتأتي فيها الأكره؟!
كيف تجاوزت على أن تطعن الإسلام في صميمه وقد شهدته له
فلاستفتك، والفضل ماهدته الأعداء؟! وليك مما أتاه. قال فيلسوف
أورباكاز ليل في خطبة له:
ولقد قيل كثيرا في شأن نشر فيه دينه بالسيف، فإذا جعل الناس
ذلك دليلًا على كذبة فقد ما أخطأ وأواروا، فهم يقولون ما كان الدين
يلنشر ولا السيف، ولكن ماهو الذي أوجد السيف؟ هو قوة ذلك الدين،
وأنه حق؟ والرأي الجديد أول ما ينشأ يكون في رأس رجل واحد، فلدي
يعتقد هو أنه فرد، فردوه العالم اجتمع، فإذا تناول هذن الفرد سيفًا وقام في
وجه الدنيا فقدهما والله يصنع شيئاً، وأري على العمو أن الحق ينشر نفسه
بأية طريقة حسب قضائه الحالة، أولم تروا أن النصرانية كانت لا تائف أن
تستخدم السيف أحياناً؟ وحسبم ما فعل شارل عن بقبل السكرون. وأنا
لا أفلح أكان انشار الحق بالسيف أم بالسان أم بأي ألة أخرى، فلدنع
الحقائق تنشر سلطانها بالخطابة أو بالصحافة أو بالنار لندعها تكافح
وتجاهد بأيديها وأرحبها واظفرها فانه لن يهزم الا ما كان يجتني أن
وليس في طاقة فقاطة أن تفي ما هو خرمينًا بل ما هو احترازي، الى أن قال:
ولكن ننظرنا إلى ما كان من سرعته إلى القلب، وشدة امترعجه بالنفس
واختلاسه بالدماء في الجو يقينا أن كان خيراً من تلك النصرانية التي
26.

كانت إذ ذلك في الشام واليونان، وسائر تلك الأقطار والبلدان. كانت النصرانية التي كانت تصدع الرأس بضوضائها الكاذبة، وتترك للقلب يبطلان بها قفراً مبا. على أنه قد كان فيها عنصر من الحق ولكن ضمنية جداً أو فضيلة فقط. أما الناس بها، وحقاً إنها كانت ضرحاً كاذباً من النصرانية كالدعي بين الأصلاء. الا أن قال:

وإن ديناً آمنه به أولئك العرب الوثنيون، وامسكون بقلوبهم النازية لجهل أن يكون حقاً، وبدع أن يصدق به. وإن أودع هذا الدين من القواعد هو في الأشي، الوحيد الذي للناس أن يؤمن به، وهذا الذي هو روح جميع الأديان. وروح العالم الذي لناس أن يؤمن به، وهو في الحقيقة هو واحد، وابتاع هذه الروح يصبح الأنسان كما كتب له المعدل الأكبر - الكون -، يراعي قواعد الحياة، تابع لقوانينه لاحقاً ولا عينها أن يقاومها، ويدفعها، ولعل

عرف فقط تعريفاً للواجب أحسن من هذا! والصواب كل الصواب في السير على منهج الدنيا، فإن الفلاح في ذلك.

(إذا كان منهج الدنيا هو طريق الفلاح).

وياك يهود صلي الله عليه وسلم وشع النصارى تقيم أسواق الجدل، ويتخاطب بالحجج الجيدة، وماذا أفاد ذلك وماذا أمر؟ أما أن الأمم ليس ضحية ترتيب القضايا بالمتنقية وحسن اتجارها، واما هو أن خلق الله وابناء آدم يعتقدون تلك الحqid الكبير.

لقد جاء الإسلام على تلك انفلل السكاذية، والتحقل الباطلة فابتنواها وحقق له أن ينتظراً لأنه حقيقة خارجة من قلب الطبيعة، وما كاد يظهر الإسلام حتى أحترق فيه وثنيات العرب وجدليات النصرانية، وكل ما لم يكن يحق، فإنها حطب ميت: أكلته ثاراً لIslam فذهب والئام لم تذهب إلى أن قال:

http://kotob.has.it
أي علم الآفاق؟ نحن الجملة أن مشاعر وخطى ولا يعلم كلا ما كان قط ذلك القلب المخلد الجائر كأنه يثور فكر يفور ويتاجج ليكون قلب محتال ومتمدود. لقد كانت حياة في نظر حياة وهذا الكون حقية رائعة كبيرة.
والأخلاق المحض الصراح يظهر لي أنه فضيلة القرآن التي حبته إلى العربي المتورج، وهي أول فضائل الكتاب أي كان وآخرها وهي منشأ فضائل غيرها، بل لا شيء، فيمكن أن يبعث للكتاب فضائل أخرى، ومن المعجب أن يرى في القرآن عرقاً من الشعر يجري فيه من بداية إلى نهايته.
ثم تتخلله نظارات نافذة نظارات نفي وحكم... أبلغ لقد كان محمد في شؤون الحياة عين بصيرة، ثم قد قدرة عظيمة على أن يوقع في أذننا كل ما يقصر ذهنه - أنا لا أซอ كحراً بما جاء في القرآن من الصلاوات والتحميد والتفجيد، لأن أرى ما في الأنجيل شبيهاً، ولكني شديد العجب بالنظر الذي ينفذ إلى أسرار الأمور، فهذا أعظم ما يذنى ويجبني، وهو ما أجدته في القرآن وذلك كائنة فضل الله يؤتيه من بشاء، أي أن قال:
مثل هذه الأفعال وهذه الأنفعال تم تباني بابا الخير الإنسانية الرحيم - أخانا جميعاً الرؤف الشقيق، وابن أمنا الأول وأأنيبال الأول. وإن لاحب جداً إلى الرأى طبعه من الرعى والتصنع، ولقد كان ابن الغفار هذا رجلا مستقل الرأى لا يوقل إلا على نفسه، ولا فهي ما ليس فيه، وبم يك متكرراً ولبنائه لم يكن دليلًا ضرعاً، فهو تأوي في توجهه الواقع كأوجده الله وآرائه يفتاط بقوله الحكيمة الروم، وكأسرة العجم يرشدها ما يحب عليهم لهذه الحياة والحياة الأخرى، كان يعرف لنفسه قدرها، لم تخل الحروب الشديدة التي وقعت له مع الأعداء من مشاة قسوة، ولكنها لم تخل كذلك من
دلائل رحمة وكرم وغفران، وكان يعترض من الأولي ولا يفتخر بالثانية إلى أن قال:

وما كان يعبد بثبات قط ولاشبت شيئا من قوله شاذية لعب وهو، بل كان الأمر عنه أمر خمسين وفلاح، ومسألة فناه وبقاء، ولم يكن منه إزاءها إلا الأخلاق الشديد والجد المر. فأنا التلاعب بالأقوال والقضايا المنطقية والعبث بالحقائق فاكان من شأنه فقط، وذلك عندى أقطع الجرائم.

إذا ليس هو الارقدة القلب وحسن العين عن الحق وعشيقة المرء في مظهرة كاذبة.

وليس كلما يستنكر من مثل هذا الإنسان هو أن جميع قوته وعظمته أكاذيب، أنه هو نفسه أكذوبة، وأرى خصيلة المروة والشرف شائع الله.

مثابئا في مثل ذلك الرجل ضعف بابين عوامل الحياة والموم، فهورج كاذب: لا إنكر أنه مصدق اللسان مذهب حواشي الكلام مختوم في بعض الأزمار والأمكينة لاتؤذك بادره، لين المس رقيق المس كحمض السكر بون تراه على لطفه سما نقيعا وموتا ذريعا.

وفي الإسلام خلاة أراهام من أشرف الخلق عاجلها وهي النسوية بين الناس، وهذا ندل على أحاديث النظر وأصوب الرأي، فنفس المؤمن راجحة.

يجمع دول الأرض والناس في الإسلام سواء الي أن قال:

ولا أحسب أن أمة من النصارى اعتصموا بهم من المسلمين، بإسلامهم، إذ يوقنون به كل اليقين ويواجهون به الدهر والأبد، وسينادي الخارس الليلة في شوارع القاهرة أحد المارة. (من السائل؟) فيجيب السائل:

لا إله إلا الله، فإن كلمة التوحيد والتكبير والتهليل اللوز آنها الليل.

وأتيروانه نهر في أرواح تلك الملائكة الكبيرة، ولقد أخرج الله العرب بالإسلام من الظلمات إلى النور، وأحبي به.

http://kotob.has.it
من العرب أمة خائدة وارضاها همزة، وهل كانت الأفف من جوالة الأعراب 
خادمة فقيرة تجوب الفياء منذ بدء العالم لا يسمع لها صوت، ولا نمم ضمنها 
حاركة، فارسل الله لهم فيباً بكلمة من لدنها ورسالة من قبليه، فإذا الحمول 
قداستحيل شهرة، والغموض نباهة والضنهة رفعة، والضعف قوة، 
والشرارة حريقة. وسوا نوره الإخاء وعم ضوء الأرجاء، وعقد شعاعه 
الشمال بالجنوب، والمشرق بالغرب، وماهو الإفประมาณ بعد هذا الحادث حتى 
أصبح لدوله العرب رجل في الهند، ورجل في الهندس، وأشرقت دولة 
الإسلام حسباً عديدة ودهوراً مديدة. بدور الفضل والنبل والمروأة والبأس 
والنجدة وزرقة الحق والهدى على نصف الممورة. وكذلك الإنسان 
عظم وهو مبعث الحياة ومنبع القوة وما زال للإمة رقي في درج الفضل 
وتمربع الى ذرا المجد مادام مذهبها اليقين ومنهاجها الإيمان. فسم ترون 
في حالة أولئك الأعراب وعدهم وعصرهم كتاماؤن وقعت من السماء شرارة 
على ذلك الرمل التي كان لا يصير بها فضل ولا يجي فيها خير، إذا هي 
يام وسرع الأفجار، وما هي جعل متى؟ وإذاه قد تاججت واشتعلت 
وأنضمنت أولاها بين غرابة ودهلي؟ وطالما قلت إب الرجل العظيم 
كالشهاج من النبأ، وسائر الناس في انتظاره كاللخب فما هو إلا يسقط 
حتى يتاججوا ويتهموا الى آخر مقال 
وقال الفيلسوف كاين تيال في خطبه له الإسلام قدسبق النصرانية برماح 
ذلسة من أكثر قديمات العالم. وهمزة ودهمئة - ليس فقط من جهة 
المسلمين الذين كانوا وثنيين وأسلاموا أكثر من الذين تصرفوا. كلا، بل 
لا إلى النصرانية في بعض الجهاتأخذت في التقهر إلى الوراء. أمام الدين الإسلامي 
في حين أن الوسائل التي تستخدمها لنصرة الإسلام الإسلامية تفشل أمرها، والشباك
التي تنصفها لم تمتنع حبالها، فانالان ترجع فقط بصبغة المغبون، بل ربما
خسر نارأس المال، وتصدق علينا قول من قال (على نسخاً جنت برآ):
فإن أهل الدين، وذوي الخلق في أصوله، ولمسه، -الامر الذي جعله مكانًا
بانتيج في قلوب أهلها، وكل من نتقبل به. خلاف النصرانية، فإنها مزعجة الأركان.
فلا يكون لها مثوب عند النصارى مافيها من البديل والتغيير والتحريف والتحوير.
اذا فد حلت على الإسلام أمة محدثها في أفريقية صيقة وحيدة ولم
ترنادل الوثنية جث، ولم تعتنق النصرانية جث. وقال الكس لاوان الفرنسي
الشهر في خطبة له، وإذا أدرككم الآن الإسلام فعلي ان أزيكم أيضاً بأن
اقول لسكي أن هم بدألا النصرانية شيا -، وها بلونه عبد ( تعالى اللد
عن ذلك) ووجود الخلق تعالى، فإنا الأول يقول المسلمون كلاماً معقولاً
وهذا - أن المسيح ليس إبن الله. وإن هو من روح الله، لأن الله تبارك مولود
وأما الشيء الثاني الذي هو وجود الخلق ونثره عن البد والنظر مع
وصفي بالقدرة والعلم العقل والوحدة إسلام والنصرانية فيه سوالأ،
سوعي أن المسلمين لما عرقو جلالة الله القادر على كل شيء، بسطوا أكف
الضراعة، وأقر واهمهم، وطلبوا منه الزينة، وعنة وكلفة و창فية في الدنيا
والعنفو في دار الإسلام، والنصراني جهلهوا خالقهم وزاغوا عن الطريق
المستقيم، لذلک نجد أهل النصرانية في رفعه عن النصراني من هذه الجيزة، ولا
تري فيهم واحداً يكفر بالله، كما تفعل النصارى في كل حركة وسكن.
وأحمد من الملاتين إلى الإسلام لا بركة عبد الذي علهم الركوع
والسجود لله، وأبيهم دستوراً لا يضلاً بعده أبداً، وهو القرآن الجامع
لمصالح دنياهم وخير أخراجهما لي آخر مقال.
أقول لأسلم بجميع ماجه بهؤلاء الفلاسفة الأوربيون، فانه يوجد في خلل شهادات ما يمس بالذات النبوية الشريفة، و بعض أبوابها وأنصارها، وما يجعل المسيحيين سواء مع المسلمين في بعض الاعتقادات وإن لم يكن مقصودا لهم. فقد جاء في خطة الفيلسوف كارل: أن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ اذ ذلك كان قاما في نوبة المرقع كما وجدته الله تعالى؛ أنه لم يكن كذلك في جميع حالاته، وأمام خيانتي. كما جاء فيها أيضا نسبة التوحيش إلى الاعرب الذين اتبعوه صلى الله عليه وسلم واختلفوا بينه، فإن من اعتقد هذا الدين الحق أجل من أن يكون متوحشا، فإن اعتقاة للدين الإسلامي الصحيح يدل على ثقتته وصحة عقليته؛ و جاء في خطة ألسن لوزان التربة مساحة المسيحين للمسلمين في وصف الآلهة القديرة والمعبادة والمعبودة والوحدة نيا، وتزدهر عن الشريك والنظرية....

أن المسيحيين ليسوا سواء مع المسلمين في ذلك، لما أنهم نسبوا للعجز والموت وعدم العلم وعدم العلوم وعدم العدل وأشتركون معه شيء!!

انم بهذا المقال لم تتم الإسلام حسب، بل رمت بها أيضا موسى بن عمران، وهو ضعيف بن نون، ومن قبلنا ومن بعدها من الأنبياء عليهم صلوات الله، فإنهم قد حاربوا الامام الطاغية بيلادهم، وناوئوا الأعداء الباذجة في ديارهم كما صرحت بذلك التوراة، و بانه في قتال داود عليه السلام مع جاوث، وقتل سليمان عليه السلام مع طوائف من الكفار، ولم يقتحم في دينام كل منهم.

وإذا كان القتال والأكراد على الحق سنة الله تعالى وحادثة لا أهل الحق مع أهل الضلال فتضح على تلك السنة، فهي من مناقشة لاه مثلا لنا (فانهلا تعمي إلا بصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور). على أن أخذ الإنسان...
لسعادةه بأي طريق من الطرق ما يقضي به العقل والفسفة، وإذا كانت أو ربا تحارب لاتقاذ الإنسانية المعنوية كما تزعمون فهم متعرضون على الإسلام وهو الذي أنبذهما حقًا؟ وإذا كانت الحكومات تستخدم الشدة المتناهية لأجل الاحتياطات الصحية في الواء فلساعدة الأبدية أولي... وقد مهد التدريس (أغسطس) المشقدين من أهل البندع يغلب بعض وترفس قوما يجعلونها مما أصابها، وهم ملجهون إلى تدويها، ليتمكنوا من تضبيه جراحها، وإن الطاقم الصغير لا تتسرب فيه بغير السياط والإيلام الجسدي. فالاضطهاد الذي يستعمل ضد الأشخاص أردهم إلى طريق الخير أكبر خير يصنعهم.

هذا، وقد عرفنا بعض المتخصصين في فكرتى هذه حيال الإسلام والدفاع عنه، وكانت أذناك المناظرة مائة للطبع، فوجهت السؤال الأني لحضرته صاحب الفضيلة علامة الغرب الشيخ بعد حبيب الله الشنقيطي فأجاب حنفه الله عنه بما يلي، وهوبنخرج عواقبه لن يتحمل حضرة صاحب الفضيلة (مولانا) علامة الغرب الشيخ بعد حبيب الله الشنقيطي...

وبعد، ما كفوك لصوم الله تعالى في ديننا دين الإسلام المطهر؟ هل ابتدأوا بالسيف والقره، أو بالدعوة إلى الله أولا في مظان المجاهدة والقيام، ثم كان انتشرها بذاك بالسيف وحده، ولزالت بالدعوة بالرفق؟ ودأ، وبالسيف أيضاً في ذلك حين القدرة؟ وهل يعجل شرعاً من قال إنه بدأ بالدعوة إلى الله بالرفق، ثم كان بعد ذلك بالسيف لن لا يعتج فيه غير السيف؟ 

وهل والحالة هذه يكون ذلك وصمة في ديننا الإسلامى، مع معرفة
43

وسولنا على الصلاة والسلام وأصحبه انّه الدين الحق الذي يحصل به النجاة في الدارين اولاً في دار الإحسان والمؤمنين في دار الخالدين، انّه الدارين. وهل ما كأن هذا الاكره انّه الفاصل خير من أصلّما يحصل عليه من سعادة الدارين؟ أو اولاً وانه يرتكحي يموت على كفره، فخادعي النار أعز الله خليل أبٍ لين

***

الجواب والله تعالى أعلم، ونسبة العلم إلى أهل الدين، هو انّه ينعت عليه أفضل الصلاة والسلام، الذي هو الدين الإسلامي من الدعوة إلى الله بالرفق والموظفة الحسنة. كأنّه ينعت عليه قوله تعالى (ادع إلى سبيل ربك محكمة وموظفة الحسنة وقادرون بالفساد، فليس من الله برفق) واناً كأنّه ينعت عليه عنصاً وسلام، الذي يراه مسلم في صيحة بدأ الإسلام غرباً، وسعود غريباً كيداً فللواء الغرباء بل هكذا كانت شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. تكون أولاً بالدعوة بالرفق واللبن، إلى أن يأتيهم النصر عند الله تعالى. والنصر اماً أن يكون إجابة تلبيته عليه الصلاة والسلام، لتكره أمه وترحم به لأنه بث رحمته لعالمين، كناً قال الله تعالى (وأرسلناك الأرحة للعالمين) ولهذا لما بث الله المثل الموكل بالحبال، وقال له لئن شئت أن أطبق عليهم الأحشين قال أرجو أن يخرج الله من أصولهم من بعد الله وحده لا يشرك به شريك وراء البخاري ومسلم. وإنّما يكون هؤلاء من آراء الله أهل كه من الإنس، وإسلام من أراد الله إسلامه كأوقع لأمة نوح، مع طول لبده فيههم بالدعوة، إذ لبث فيهم ألف سنة الأحسين عامة كاهفي التزيل، وواقع للفرعون وقوهم من أمة موسى عليه الصلاة والسلام، حيث أغرقه الله فكان النصرão على ذلك.
ومن المعلوم بيننا في القرآن كون هويه وأخيه هارون أمرًا بدعوته بالرفق والقول السليم، كأن يقوله تعالى (فقولاه قولاً ليناً لعله يذكر أو يتخلى الأية) ثم إن الله تعالى جعل من عادة أنيائه عليهم الصلاة والسلام أن تكون أتباعهم في أول أمرهم ضعاف أهل الدين والخبر، لالصنايد الأقوياء الذين لا يدمهم من الجهاد والقوة، ثم بعد الدعوة بالرفق والموظقة الحسنة وبناء الصنايد في الأعراض يأتي النصر في أمة الله مرسلاً بعد الأسد منه، أوقرب الأسد كما قال عليه قوله تعالى (حتى إذا استياس الرسول وظنه أنهم قد كذبوا جاهز نصرنا الآية) وذلك النصراء بإهلاك الكثير، أو إن يغلبوا كأوقوة المشركون من أمة نبيه عليه الصلاة السلام بالتعلم ودل عليه قوله تعالى (قل للذين كفروا ستغبون وتحشرون إلى جهنم وبئس البئاء). وقوله أولاً يزول بالدعوة بالرفق والسيف في خلال ذلك إله جوابه أولين نبيه عليه الصلاة والسلام لازال لم يزل جامعًا بين الأمرين حتى توفي الله نبيه عليه الصلاة والسلام، ولم يزل خلفاؤه الراشدون ومن على قدهم على الأمرين، فقد فتح فيه الموظقة كتبته فيها، ومن لينفع فيه إلا السيف، كأ هل العادمون الكفرة يشعرون في حظه الجهاد بالسيف، ومن قال إن دين الإسلام كان في إبتدائه بالدعوة بالرفق ثم عند قوته الإسلام كان بالسيف، ففيهم لا يمنع فيه غيره لا يعاب، لأنه أخبر بالواقع في نفس الامر الذي لاعيب فيه على دين الإسلام، كلاعيب في نصف المسلمين للكفرة على الإسلام، فإن العايدة الدائمة بالتعليم خير من نعم الدنيا الرغب، ومن الضروري عند كل عاقل أن الأمور انا تنتظر فيها المواقف، وقد دل العقل والشرع على أن كل ما أمر به القرآن الكريم واقع، لاحالة كخلقود...
الكفرة في النار وخلود المسلمين في جنات النعيم، وحينئذ فالا كراه للكافر
على الإسلام فيه الخير العاجل والآجل، ولذلك أمر به شرونا وحكم،
وهذا كله مالا يخفى لموات أدارته وظهور مهجته. وبالله تعالى التوفيق.
خادم نشر العلم بالحريم الشريفين
حمد حبيب الله يساري الجماعي
الشقيقية أقيلة
في 6 صفر سنة 1348 هجري.

{المخاضرة الرابعة دعوى أن الابناء غير معصومين
أنكر العقاس في مخاضره الرابعة عصمته الابناء، مستبد لا تحديث
الشريعة الذي يذكر فيه كل من ذنوب نفسه حينا تبرع على الشريعة العظيم
يوم القيامة و يتحلي عنها. و يقول القرآن ″إنا فتحدا لك نتائج مينا ليفجر
ذلك الله ماتقدم من ذنوب وما تأخر″ مدعيا أن غفران الذنب يقتضي سباق
وقوعه، وأن تنفيذ كل من ينال الشريعة واحالته على غيره أقرار بالذنب.
وفي الحق أن من يتامل في منطقه المخاضر، وفي خلال جهته يعلم
جديد العلم أن ما بديعه من انكار العصمته ليس خارجا عن حسن نية وسلامة
 طويلة بل غرضه من ذلك أن يبني صراطهم على ما الخط من كراه
حيد خام الرسل عليهم جميع صلوات الله. لأنه إذا ثبت أن لاعصمته لأحد
من الابناء والملسرين عن ارتكاب ماتخل يبقم المبعوث جاز أن يكون كتاب
عند وقرا نه دخله التغيير والتبديل، وهذا تكون الشريعة الإسلامية غير
مركزة على دعامة مهيئة تتضمن لناهما السعادة اللعبه. كما يدعو المسلمون
وأدرك عقل الخظر أن بعضه هذا يرجع عليه الخسران، وينادي بهدم
 hvor lå de jødskes, men det er ikke det islamiske

{/kotob.has.it}
كبي ووقا ومرقص ويوحنا وغيرهم، وإذا دخلوا تحت ستار دعواه كانوا غير مصومنين فلا يصح أحد الناس إلّا أن يقتضى هذه الدعوة، بل دخل في هذا التوراة وكتب العهد القديم، فإذا جاء على التحريف والتغيير، جاء على صدور الذنوب من الأنياباء اقتضى ذلك أن تكون المشاركاديات الوازدة على زعمهم بحق المسيح كذبًا، وقيل بالمثالي هذا فإن النظر المسمح المزعم حكيم بإطل وخصوص وهم، يكون العهد القديم بإسره لاحقة لحكم فيه على شيء نفس عيني، فبطلت الملة المسيحية من منبتها! "يريدون أن يطمئنوا ونهرروا الله إياهم ونأتي الله إلا أن يلزمونه ولا كره السلفاء ولا المشروون"، ونحن لا نسلم هذه القاعدة من أنه يلزم من الغير من سبق وقوع الدرب إلا تأويل قوله تعالى وما أخير في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنب وما أخير، فلو كان غفران الذنب يقتضى سبق وقوعه لا صحة قوله وما أخير، فإن الذنب لا يغفر قبل وقوعه، كما لا نسلم أن الذنب حقته كما تصوره، بل لينس هناك ذنوب أصلاً، وما استدلت به باحترام القس من الآية ليس كما ندعي، فإن المراد بالفتح في الآية الكريمة مشاهدة مجس صل الله عليه وسلم تعالى، وبالغيرة أعدام الذنب من أصله، وأن المراد بالذنب سببه وهو الغيرة وظلم الجحاب الذي كان في أصل نشأة الذوات الزراعة، والمراد بما تقدم وما أخير زواله بالكافرة، ولتم النعمة عليك ولم يذهب ونصره، فإنه لا نعمه فوق نعمة زوال الجحاب، ولا هداية فوق هداية المغفرة، ولا نصرة فوق نصرة الله، ولكنها هذه حالة، وهذا من أطفل اللفظين، وليق البذات التبهية الشريفة، وأبلغ في التعظيم، وأوفق بالمغفرة الجمع عليها وهو المراد من سياق الآية...
فالغفرة في حقه صلى الله عليه وسلم يراد منها العدم ، والذنب يراد منه المصدر وهو النفس ، والحقيقة وهي الخلافة . ولا شك أن مغفرة كل مهمل ـ أي طيب عن العدم ـ تستلزم مغفرة الآخر وهوظلم الذي يكون في القلب من الذنب . كما أن ماستدلت به من ظاهر حديث الشفاعة ليس كما يفهم ، فان تعلية الأنبياء عن الشفاعة وأقرارهم بالذنب انما هو مجرد عذر لاظهار شأنهم عظيم ومعبدهم ، ولا يعلمون أن هذا الأمر خطر جداً ، وانه من خصوصيات بهد خشيهم عليه جميع صلوات الله ، وما وقع منهما صورة معينة فهو الاسم من الله تعالى لسر أراده ، فإن الله قد يلهمهم أمرها وويحدهم بخلافه ، فذا ما أنظروا الي اعمالهم ووجدوها خالقة لما أصروا فيه فتحدث به توسعهم باللوم والمؤاخذة ، فينزل الوحي بالعذاب مؤاخذة ، وعلي هذا المعجزة النفساني ، نظراً لعله شاعر ورفعة منزلتهم ... ولا يختلف أئذان في أن الأنبياء والرسل وهم معصومون قطعاً من المعاصى الحقيقة وهي التي تحصل عن عمد ، ان كل محاصل منهم مماثلة معينة فهو على أحد وجهين . أما أن يكون حصوله منهم لغرض شرعي يستدعي وقوعه ، وما أن يكون عن سهو ونسيان فهو غير مقصود . فين الأول وهو محاصل منهم لغرض شرعي قول ابراهيم الخليل عليه السلام " بل فعله كبيره هذا " حين أن كسر الاصنام وسألوه أنت فعلت هذا باهتنا بابراهيم ؟ فين ظاهره كذب، ولكنه غير مقصود ، وما والمقصود توبيخهم على عبادة الاصنام التي لم تخفف نفسها ولم تنطق حتى تخبر عمن فعال بها هذا النفل . . .

فقد سلك عليه السلام في الجواب مسلكاً تعريضاً يؤدى به مقصده الذي هو الزمام الحجة على أنطف وجه وأحسنتها، ليحملهم على التأمل في
٤٨

شأن آلهم مع ما فيه من التوقي من الكذب، فقد أبرز الكبير قولاً في معرض المباشر للعمل بوجهه إليه، كما أبرزه في ذلك المعرض فعل يجعل الفاس في عنقه أوفي يده. وقد قصد اسناده إليه بطرق التسبب، حيث رأى تعظيمهم إياه أشد من تعظيمهم لسائر مامعه من الأصنام المصطبة المرتبة للعامة من دون الله تعالى، فغضب لذلك زيادة الغضب فأمسند العمل إليه استاداً، جاز يا عقلاً اعتبار أنه الخالص عليه. والاصل فعلته لزادة عمى من زيادة تعظيم هذا. وإنما لم يكسره وإن كان مقتضى غضبه ذلك. لظهر الحجة وتسمية ذلك كذبًا من باب الجزاء لما أن المعار باب تشبه صورة صورة
فبطل الاحتجاج بما ذكر علي عدم العصمة لإلزامهم عليهم السلام. 
أو أنه عليه السلام لم يقصد بذلك إلا أثبات العمل لنفسه على الوجه الآبل مضمناً فيه الاستهزاء والمضمر، إذا أذ قائد أي فيها كتبه خط شيق وأنت شهير لحسن الخط أنت كتبته هذا؟ فقلت له بل كتبته أنت، فانقل لم تقصد نفيك عن نفسك وثوبك والإيمان، وإنما قصدت أثابك وتقرره لنفسك مع الاستهزاء بمختاطب والتأكيد به، ولمقل احذان التعرض كذب بل من باب الجزاء، فكان عليه السلام يقول له كيف تعودون من دون الله ما ينعمكم شيئاً ولا يضركم؟ أف لكم ولنا تعودون من دون الله أثقالٌ

وكذلك قوله عليه السلام حين رأى الكوكب هذا روي، وحين رأى الشمس والقمر، فهو تعرض بأنه إذا كان أكبر إجرام العالم العلى مخلوقاً مستخرجة لاتصالها لأن تكون آلهة! كيف يكون بإسماهم التي هي من أقل أجزاء الأرض. وقد صرح بمراذه بعد ذلك فقال (ياقوم اي بزيه، ماه
49

طاعونا، وحسب وجهت وجهي للنَّدي فطر السموات والأرض حنيفاً وع_decimal (النَّدي الذين المشتركون) ولنَّدَم يعانه ربه، لأن يُمَتَّى من اتخاذه الأولي، وكذَلِك قولهم (رب أرني كيف تعي الموت) فان أراد أن يرى الكيفية الاحتفال به مزيد الاعتبار لكونه مُؤمِّنا بذلك. كأنا لنا نشاط في وجوه الفيل مثلاً، ولكننا نسب أن ننذل زيادة التمجرد والاستغراب.

وجملة القول أنه ليس كل كذب معصية حسن، بل منه ما يكون طاعة وفرضًا كالكذب للصلح بين منتصمين مثلًا. أما كذب العدم العدوان الذي لغير غرض شرعي فهو مستحيل على الإنياب والمرسلين....

ومن القسم الثاني، وهو الذي لا عين عمد، وهو حصول المعصية بسبب سوء أو نسيان (مسألة آدم وحواره على يد السلام) وهي أكلهما من الشجرة التي تهن انتم عنها. فإن المعصية حصلت صورة للككا لنقصت، فإن البلسم الليمون لم أدرها إلا كل امتناعٍ فقال لها ما به كبار بكا عن هذه الشجرة الآن نكونا ملقين أو نكونا من الخالدين. وقاسهم أي ليسوا من الناصحين أي حلف لها أن نهي التدعى وجل لسنا إلا كل من الشجرة ليس على التحريم، وإنما لا تستحقان بذلك عقوبة أصلًا، فصدقهم آدم. لأنهم كان يعلم أن أحداً يخلف الله كذا، ونسي آدم قوله به: «أني هذا العدو لكل واز ووجك» فكان كل من الشجرة غير قصد للعصيان.

وبعد فقصية آدم ليست معصية شرعية بل فسوقية، حيث أنها وقعت منه في الجنة قبل أرساله والجنة ليست داريزاء وعمل وتكييف. ولم يكن إلا كل من الشجرة الأسيأا لذلك المخاطر، فانه لم يخرج من الدنيا الأبدان. وقد حققت العلماء أن مؤخزة آدم انتهى زجرًا ولد ممن الوقوع في المعاصي، فانهم إذا سمعوا تشديد الله مع أبيهم منعوا أنفسهم من أن تقع في معصية

(4 - مناظرة)
وعندى أن مثل آدم في خطين في كمسائلة، فعلى الحلم، فأمه أبوه مثلاً، فجعل شيء فعله، فلباقف في أنه أذند واستحق العقاب، الآن هذا الذنب ليس ذنا شرحاً، بل ليغوي استحق عليه العقاب من الوجهة العادية فقط للتزية والترفيه والتهذيب، حذرنا من أن يلغ على هذا المنوال، فيبقى طوال حياته عاصياً قاسي القلب عاقلاً والده وأقارب به، خارجا على طاعتهما على أنه مأمور الهاما، كي ينشأته هذا العالم المحتوي على الإنساء والضدين، والعلماء والعلماء والصلحين... وناذرية به الخطيئة ظاهرةً على الوهم الظاهر على الحقيقة الروحية المزهية عن أم الشيطان ووسوسته، فظن أن يكمل له كان بسبب غواية الشيطان كتاب الله عليه وقبلة، حيث قال: "مُمَّعَنَّاهُ رَبّه فَتَابَ عَلَيْهِ وَخَلَفَهُ فَصُوْصيتِهِ لِبَسْتِ مَعْصِيَة حَقِيقِيَّة لَنَا لَمْ يَتَّقِنَّ عِنْهَا". 
وهكذا جميع ما ورد عن الإنساء ماظاهره غير مرضي، كما وقع لمحمد صلى الله عليه وسلم من إذن بعض المناقين بالختلف والفاعلون السفر عنه في غزوة تبوك، فكان إذن له في المبنية على احتفاء صحيح، وهو ما تهم إذا خرجوا وهم كارهون ومصرعون عن تفاهم يسترون ولا يتفون كما قال تعالى: "لخرجوا فما أزالوا إلا خبالاً!" ولكنه لم يأخذ أنه لم يعد الخروج لنفين له الصادق من الكاذب، وعلم المتطردون بن غيرهم، فكان إذن له شبه ذنب لأن له عاقبة خالفة للمقصود والمحملة وهي عبدء ذلك النبي والصلاة فان المناقين في الواقع ونفس الأمر كانوا مصير عن عدم الخروج، ولذلك قال الله تعالى له: "عفاؤ الله عناك لم أذن لهم؟ مثلي بيت لذين صدقوا وعلم الكاذبين". ولا يتحي ما تقدم الغوا في عقلية من تعمهم العلمي للحلي وسلام، وليس مؤاخذة على ذنب شرعي كأن تكون الصديق مثلاً. 
عفأ الله عناك ماذا فعلت بحاجتي؟ ساعلك الله إذا عملت كذا؟
أضرب لكم مثلًا العشر الستة، وخصوصا البشر، يقرب لكم ذلك إذا فعلت أبداً بصفتي أثرثاً وطلعاً ماهو خلاف الأول، أو غير لائق، فقبل تلقى البيعة على ما تلقى على فرد الده من أفراد الأمة، إذا فعل ذلك؟ كلاماً كلاماً بل إن الجاهل قد لا يؤخذ أصلاً، وأنا إذا ذاكان الملك وزير هنالك وعمل شيئاً بذله الإصلاح، خالف مراد الملك في ذلك الفعل حيث إن الملك يريد فعل أقلي وأشع مما فعله الوزير، ليكون أصلح للملكة، وأليك بمقام الوزير، بحيث يكون كاملاً في خلافته، ولا يترك الأولي، فإننا كنتم بريكمٍ، هل يعد هذا الفعل من الوزير ذنباً حقيقياً يقصده خالقة الملك؟ أوهل يعدل الملك عليه في غير محله؟ كلاماً بل إن الملك ليس كرهاً حيث كانت عناية بوزيره...

وقصارة القول أن ما وقع من الأنياء مما صورته معصية أمها هو من قبيل حسنات الأبرار سيات المقر بين، وأن الخطاى والنسيان غير مؤاخذه بهما في حقنا لافي حق الأنياء، وهياطين في البشر، وماورد من اليوم عليهما كسائلة سيدنا آدم فهو ضرب من ضروب التعليم والتزيفه، كمن يريد أن يرى في ابنه ملكة البقعة والتأبه، فهو فضل وعناية وترفيه وتربية، وأن ما استدل به حضرت القس ليدل على عدم المصمة لأن المؤاخذه على قدر رفعه مقام الرسل وعلم منزلتهم، فإن الله يؤخذهم على مالم نؤخذ عليه وختاماً أشكر لجريدة الأخبار الغراء نشرها لمناظري بها، ودفاعها الشديد عن الإسلام، وذودها عن حياضه والسلام.... وبعد، فلايفتي أن أقول كما قال ألاستاذ البغدادي على صفحات مجلة التفت الغراء المصرية، لسنا ندفع الباطل بالباطل، ولا أفد السيدة بعلها أيها المثيرون، ولكننا نقف على ما الباطل، فيمفقهنا إذا هو زاهق ومكر.
52

الويلما نكذبون، الغش والكذب، والسناة، الخلاقية، والفساد، الفجوء، والكبر والفرور، والكفر والجحود، صفات لازمة، وخصائص طبيعية للمبشرين بالتدين المسيحي (على زعمهم) والمسيا، مما يعملون أشر بت قولب المبشرين تلك الخيانات، وتأوينت بها تقويمهم، لأنهم ينسبونها إلى نبياءهم، هم أجل قدراً وأنهم ناساً من أن يتصرفوا بها. 

أن النبياء الذين يدعون دعاة النصرانية، أن اتباعهم يتفقون بالأسماوات فقط مع النبياء الذين قصد الله عليهما أخبارهم في القرآن، فأنياء القرآن مترمرون عن كل مالا يتفق مع مقام النبيوة من صفات وأخلاق، وأنا أنياء المبشرين ملهم صفات أخرى: 

إذا تقدمهم، قد أمرهم سارة لفروعهم مصر ليبال رضاه، وقدمه مدة أخرى لأبي لك نفس الغرث، واقتني به ابنه، اسحق، فتقدم الله أمره، رفقة لابيك أيضاً. وإن عقوب غش آبه اسحق وانتقل أخاه عيسى، وأخذ السحرية وكذال، وهما حتى أخوه عيسى، فان سرق قطعاً غ ÖlMc كانت لهما لابان. وإن لوط شرب المحرجتي سكر وزن بابتيه فجعلهمه بزنا، وأن يأوازن بزنا بزنا، وان يأوازن بزنا، وإن يأوازن بزنا، وإن يأوازن بزنا. وإن سلماً ارتد فعيد الأصنام وبيها، ومعه بيطين، وإن هارون صنع عجلاً وبينه، لم يذبح فيهم بني إسرائيل. وإن يأوازن فيهم، ومالك عاصم، واغراء الناس، بالبحة المطلقة بأعتبارهم كباقيليل الحيوان، فقد قالوا، إن في الإصحاح: » من سفر الجامعة: مانصه ورق في قعي من جهة آخر بني البشر، الله وتجهم، ليرى أن كيا البيهم، هكذا فهم، لأن ماحدث بني البشر يحدث للبيهم، وحادثة واحدة لمومع هذا كت اذال، ونسمة واحدة للكل، فليس للإنسان مزية على البيهم لأن يكمهما بطل. "

http://kotob.has.it
يذهب كلاهما إلى مكان واحد. كان كلاهما من التراب والذنوب يعود كلاهما. من يعلم روح النبي البشر هل هي تصعد إلى فؤاده، وروح البيئة هل هي تنزل إلى أحيض الأرض؟ فرأيت أنه لا شيء خير من أن يفرج الإنسان بأعماله.

الآن ذلك نصبه، لأنه من يأتي به ليبر ما سيكون بعده؟

أستطيع أمور الدنيا، وفي دعاة هذه التعاء لم تقل الشر ورفى الراض، ومثالية قوم هذا زعمهم: أن لا تكون هذه الشر وصور رطبي الأصل من أعمال البشر. عملا مما كتبناه واقتداء بما ينسبهم لنباؤهم؟

قل لي بره أيا القارئ، هل الشر الذي يحرص الناس على الخلاص منها، هو من آخر غير القتل والذنوب وشرب الخمر والديانة والسريخ والسرقة والكفر، وإنكار الآخرين والدعاء على الإباحة، وهل المسلمون ماجين حتى يتبعوا تعاليمها؟ هذه الأمور؟ إن البشر إن كانوا أخوان الشياطين، لأنهم لا يستحون من أن تسبب الله نبيه، أن يسهم في نفاذ الأمنيات، فليست من نوس الناس. ولو أن ماسبه هؤلاء إلى نبيه الله المصلحين ينسب إلى رئيس دين أو زعيم سياسي، أو أي إنسان له نفس الناس صفة مختارة لا سقف من نوس الناس وسكت عنه ولا تهله، وساهم في وضعه، وأصبح موضع سخريته وابتزازه.

إن كتب كربنا الهند، فبودا الصين وزرادشت فارس لم تبلغ هذا الحد. وأعجب من قوم يصدقون أن النبي كان من كبار الجبرين يدعو النسبة إلى المسيح صاحب الأنجيل الصحيح الذي لا يوجد اليوم، والمسلم الصحيح الذي بدله القوم - يعني: أهل الأرض كافأن لم يبرقوهم خاصية أن ما صنعوا الله لا يسمح مسلم قط على وجه الأرض بأن يطرق مساعم أهلها وبنيه.

فلا غرو، إن الحالة هذه أن يكون النبي لمبشر بين سجينة أصلية، بل وعقائد دينية. ولاعجب أن تتحدث كنايسهم المتعادية، وأن تتفق فروقهم المتناقضة، وعقائدهم.
بالمختيارة لنشر الباطل وメディ الحق، ولاكانت الدلائل المضحك على أن الليل أيضاً ناصب، وأن النهر أسدحالك، وأن الوجه على كل الناس معرفة أن الزوج أضفر من الناس، والنواجي أقوى من الباز، وأن القرآن كريم ملحن، وأن مدعو صاحب شهوات وجنون. كل هذه أدلة قوية من أن الديانة المسيحية التي شرعها ابن الله (عليه السلام) خير وأفضل من الديانة الإسلامية ديانة القطرة التي شرعها الله (ذاته) خلقه بما يتفق ويعقوب وعصابهم "لم تتخدوا ولم يكن لهم شريك في الملك". ليس بين كرب البشيرين - أسف القلب حزين النفس نادراً على عمله جافاً عواقب الأمور كما في الإصحاح 6 من سفر التكوين. في أن قال ولايفنقو أن أذه كحكاية افتراض امتنون بن داوود بكارة أخته العذراء بتدبر بن عميه يومنادما الذي يسميه الكتاب بالرجل الحكيم، وفذكر أن داوود بك حزين جداً مؤتاه (الدنيو الحزين) امتنون كافي سفر صموئيل الثاني الإصحاح 14 وحكاية ابنه لوم بن داوود أيضاً فعمله الآله مع نساء أبيه ودخيلة علمني أمام جميع بني إسرائيل كما في سفر صموئيل الثاني أيضاً الإصحاح 16، وحكاية زا يهودا بن يعقوب بابرة ابنته كما في سفر التكوين الإصحاح 27، فحملته وولدته قارص أحمد أجداد المسيح كما في النجيل حتى الإصحاح الأول الآية 37 ثم أقول: أنه يصعب جداً على عامة الناس وعلماء الدين امتلاك معرفة سبب إنشاب كتابهم في حوادث الجرائم الشنيعة، وسبب نسبة كل ما يتصرفه الغيال من المفسدين وشرور الي أنيباه الله الذين يحب الاعتقاد بأنهم كانوا أرقى الناس عقولاً وأفظهم نفوساً، وانهم قادة المصلحين وسادة الارتر الصالحين. أن معرفة غرض كتبهم من ذلك عسير، إلا إذا جاز القول بأن آمنوا هذه القصص أرادوا من
الناس عكس مآرادة الله ونبياؤه منهم، لأن من تدين بها ووطن نفسه على العمل بما فيها تقوى فيه ملكة الشر وروساه عليه القدام على ارتكاب الجرائم، اعتقد بأنه يكتب وبأبنهم، إذا لا يتوهم انسان مما بلغ من عبوده فالطهارة النفس إن يكون خيرا من البناء:
أليس جد بالبشر أن روا الخشبة المعرضة في عيونهم قبل أن يروا القذى (غير الموجود) في عيون غيرهم؟ ففيتصرفوا فيها يشيرون به من أن نبياء الله المشرين كانوا فيفسرون عن إنسان من العلم في كتاب بأمر الناس يحسان الآداب وكمال الأخلاق، وللله لاصدقان وجود نبي اسمه المسيح، ولانون من كتاب اسمه الانتجيل، وللأبا بها لما كان لهم سبيل إلى العلم في الدنيا.
أريد حياته ويريد قبلي عصبي كمن خلقت من مداد: وكأن شاعر الحكاء أبالعلا المعري كان قاضياً بين البشر والمسامين.

يوم قال:
وطالت الأرض السماها سفاهة، وفاخرت الشهاب الحصى والجنادل
وقال النهي للسماوات أن ضميته وفقال الدجي للصبر ينكر جائلا.
ولها كان ضره، يأنا أن تتكون كل أمة بلون كتابها أخذ الأب (مارين) من قصة "أمر موسى بن إسرائيل بسرقة الصليب وأواني النضالة والذهب من جيرانهم المصريين كما في سفر الخروج" جواز السرقة والاعتيال فقال:
في كتبه (مختصر التعليم المسيح) المتدال في مدارس السكان والليك ما نصب:
س هكيل كل من يأخذ من مال الغير يعد سارقاً، كثلا أذنفق أحياناً أن من يسرق ماله لا يكون له حق المعارة، كمن يأتي بمال الغير عند ما يكون في ضرورة، ويقتصر على أخذ ما يحتاج، أو كمن يأخذ من مال قريبه سراً (فويل يم ويل لأموال أقارب النصارى)

http://kotob.has.it
وجيراهم من الآباء المعتمدين ولا بناء المعتقلين! ولكن بأي لسان تلوم من عطى لا بنائه ما أخذها من أخيته؟ ولو أنصف الناس أنفسهم وخلقهم لتبدو كل تعلم يبتكر حركة الحقوق، ويقتضي الناس إلقاء الخيانة وآخر للشيوخية...

لست أتهم القوم بالجرد من العقل والفهمن. لأهم الناس وللناس عقول تبرر، وأفهمهم تدرك. ولكن أتهمهم بكتم الحق ودعوة الناس إلى البطل، ارضاء لمطامعهم السياسة والمادية، وأيثاراً للدنيا على الآخرة، واستغالة عن الدخول في ملكوت الله، اما تهمه بذاته تماثل أوشكا في وعده. لأن النصارى يعلمون كما علمنا نحن من كتبهم استجابة اتصال دين كتاب من كتبهم التي تتضمن الكتاب المقدس إلى بي من ينسبون إلىهم إلا بطرق الظل الذي لا يغني من الحق شيئاً، بل قد يكونعكس الواقع، كما يعرف آباء النصرانية وعماهمها من الأولين والآخرين. الى ان قال: وأليك مقالاً وها نقلها، فذلك ما كنا نبغي والحمد لله على أن شهد شاهد من أهلنا قال علامة الهند صاحب كتاب اظهار الحق (١ : ١١٧) قال هورن في ج ٢ ص ٩٨ من كتابه المطبوع بلندن سنة ١٨٢٢ للفترة الثالثة: ان اكبار من العلماء الجربون الذين لا ينتمون لموسى الهام، ثم قال في ص ٨٨ قال شاود داهة وروزمر والدكتور جنس: لم يكن لهام، مما هو جمع الكتب الخمسة من الروايات المشهرة في عصره. وهذا الرأى منتشر وقوي عن عامة الجربين، وقال: ان يوجد خمسة وعشرين الكتب الكبيرة من بعده يقولون ان موسى كتب سفر الخليفة في الوقت الذي كان يرى الشياه في مدين في بيت صهره.

أقول: ان في مقالة هؤلاء العظام عند المسيحيين انكاراً صريحاً...
لبيوت موسى عليه السلام، وسكون التوراة من عندنا. ولابد لنا تخليهم في الأول وواقفهم في الثاني، ونعتقد أن الله أنزل على موسى توراة غير التي نزاهها بأيديهم اليوم. ذلك مقالوا وما تقولوا وذلك ما كنا نبنيه، وإن كان المبشرون لا يتحدون، وحجة الله على أن شهد شاهد من أهلها.

وقال وارد الكاثوليكي في ص 38 من كتابه المطبوع سنة 1841 مانفده: قال لوثر في ص 300 من كتابه: نحن لانسيم من موسى ولا ننظر إليه، لأنهم كليهود فقط، ولا علاقة لهما في شيء. وقال في كتاب آخر: نحن لانسلم بموسي ولا بتوراة لأنه عدو عبدي. ثم قال: إنه استاذ الجلادين. وقال: للاعلاقة للاحكام العشرة للمسيحيين. ثم قال ليخرج هذه الأحكام العشرة من دين المسيح، فقول حينئذ كل دعوة، لأنه لنا بيد الخدا. أقول، هذا كلام لوثر المصلح، وهو يهاي فرقة من أكبر فرق الدينية المسيحية، وكتبه هذا هوعطاء المبشرين ومرشدهم. وذلك مقالوا.

وما تقولوا، وذلك ما كنا نبنيه والحمد لله على أن شهد شاهد من أهلها.

وقال أصله بيس: تلميذ لوثر رئيس فرقة نتمبيس: إن هذه الأحكام العشرة يجب أن تعلم في السكانائس. والترواة لا يليق أن يكون كلام الله، لأنه يقول بنجاة مرتقي كل الذنوب التارقين في فقر العصيان، والذين ينمسكون بهذه الأحكام العشرة تكون علاقتهم بالشيطان قوية وصلبة (أساس) هؤلاء موسى. ذلك مقالوا وما تقولوا وذلك ما كنا نبنيه والحمد لله على أن شهد شاهد من أهلها.

قال علاءمة الهند: قال في بعض علاه، فرقة البر وتستنث أن موسى عندنا ما كان نبياً، ولكن كان مقاتلاً بدون الفواتين. وقال في بعضهم: أن موسى عندنا كان سارقاً. ولذا، فلا قلت له أتق الله قال ولم? لم يقتل المسيح كما
في الإصحاح 1 من النجيل يوحنا 2 جميع الذين اتباعهم مسراق وليصوص، ومسك الخلاف لم تسمع لهم، فأشار بذلك الى موسى وغيره من انياء بين اسرائيل. وهذا الذي قاله المسيح تمسك به لوثر وغيره في ذم موسى وتوراته. أقول: ان التوراة الحالي لا يحتاج في ذمه الى دليل، لأنه يدعو كل ناظره في دمه، وسكت ذلك ما كننا نبى والحمد لله على أن شهد شاهد من أهليا. كان نعتقد أن النصارى يعتقدون ان التوراة أساس دينهم، أو على الأقل احدهما رجليه خلوا انجيلهم من احكام المعاملات، ولقول المسيح ماجه لانقطاع الناموس - أي الشريعة - لم تكن حينذاك شريعة الا شريعة موسى - وهي التوراة - ولكن جئت لامدها. ولكن اكتشف الغبار وظهر العناصر ونطق الباطل بلسان أهله، حيث تبين الباحثين من علماءهم ان دينهم كسراب بقيمة يحسه الظما نماء حتى إذ جاءه لم يجده شيئا.

ان انكار النصارى توراة موسى، وقد أيدها النجيل عيسى لانخلو من أن يكونوا محتمين في انكارهم فيكونوا مكذبين للمسيح وانجيله، أو أن يكونوا ببطين في إسكرهم فيكونوا قد كفرنا ببعضي وانجيله. ولا مناص للمسيحيين من أحد أمرين، كفرهم بالمسيح الصادق، أو اتباعهم المسيح الكاذب، بناء على ما بيعهم. ولعلهم اذ كشف العلم الصحيح الست عن وجه الباطل القبيح، يعرضونه وينبئوا على الحق الصريح وهو الإسلام. ثم تكلم على كفاءة ضياع التوراة والانجيل الاصليين فقال:

"كفاءة ضياع التوراة والانجيل الاصليين.
وكفاءة اختلاط التوراة والانجيل الحاليين.
التوراة "كلمة عربية ترجمها باللغة العربية الشريعة، وتطلق على كل ما أمر". 

http://kotob.has.it
الله يعفو على موسى عليه السلام من فعل وترك. وكان قدما اليهود يطلقون لفظة التوراة على (سفر التثنية) خاصة، زعموا أن السفر الذي كتبه موسى يحمل أمراً بحمايته، وامرهم بالمحافظة عليه. يخلف فاي الأسفار، واليهود كان مرجم جميع أبنائهم من موسى إلى عيسى، واسمه في الإنجيل "الناموس" وهم كتاب يوناني معناه باللغة العربية، وكان اليهود يطلقون بعد الترجمة السبعينية اسم الناموس على جميع كتب العهد القديم. وقال بعض علماء المسلمين بحوال ذكر لفظة الناموس في القرآن على هذا الاستعمال. أي قال:

"و الإنجيل كتب يوناني تترجم بالعربية البشارة، لأنه عيسى جالس على العرش بشرائين، وهو اليوم نسب نقطة الاتصال بينهما. الأول تشبيه بجابة من كانوا على شريعة موسى الحقة ومن يضيفون إلى ذلك إيمانهم، والثانية تشبه العرش بقرب حي، خامس النبيين المرسل بأعمالهم، والذين يتأتيهم من بعيد اسمه احمد، ومن الله المسيح القديس، وذلك أنهم كانوا إذا تولوا عليهما ملك الكنيسة القداسين بزي خصوص لذلك عند توتيره، يزعمون أن ذلك يظهر من الذنوب ويعصم من الخطأ. وان قال:

قال اليهود ومن تبعهم من المؤرخين أن موسى كتب الناموس التي مرت عقدها قرحها وسلحت إلى أمهات بنى إسرائيل، وأمرهم بالمحافظة عليها، ووضعهم بنجف صندوق العهد، وأخرجها لبني إسرائيل في كل سبع سنين مرة، فقام بذلك يوعش وهمك فيهم 45 سنة بعد موت موسى. ولما توشع وانتقدت طبيته تغيرت أحوالاً بين إسرائيل وفسوا فيهم الكفر وعباد الاتوان نحو 95 سنة، ولم يكن لهم ملك يجمع شملهم، وانما كان يدر بر
أُرِمَه كاهن مهنم، وتَعَاَقَب علىهم في تلك المدة ٢١ رئيَّساً مابين قضاة وكَنَّة
وأنيَّاءاً أولهم: يشعَّوب النبي وآخَرَهم شِوُرِب النَّبي الذي ورد ذكره في
القرآن، وقال له نبيهم أن الله الذي عِثَّ لِسَكَنُتُم مملكة» وطالَوت هو
أول ملوك بن إسرائيل، وهو الذي استرجع ثَابَوت العهد من الفلسطينيين
وقد كانوا سلبوهم من في حرهم بعمهم، ومكث عندهم أكثر من ٢٠ سنة
ووافق لهم نبيهم أن أيَّنا مملكة أن يا تيمث الثابوت في سكنة من ربة بقية ممَّا
تركت لموسى وآلهبر ون تحمِّله الملائكة» ولا يبدأن أن يكون الذين أخذوا
الثابوت أخذوا معه توّثيالصلاة التي كتبها موسى بيدها فاضعوها، بل يكاد
يكون هذه التقول أرجح الأقوال في سبب ضياع التوراة. وبعد وُّت
طالَوت وخلاف يسير اجتمع بنو إسرائيل على دوار عليه السلام فكان نبا
وملَّكاً، وكذلك كان ابن سليان، وهو أعظم ملوك بن إسرائيل، ولما تولى
سليان الملك طلب صندوق العهد فلم يجد فيه التوراة، وقد جاء في الإصحاح ٨
من سفر الملوك الأول هكذا (لم يكن في التابوت إلا ألوحا الحجر اللذان وضعها
موسى هناك في حوريب).
ولما مات سليان حصل في بنى إسرائيل انقلاب عظيم حيث لم يقد
لحِم رجعَام بن شليان الاستبلى يهوذا، وينابين، أما الأسباط العشرة
فلموا عليهم يرعى أحد عبد سليان وكان كافى يعبد الأوثان فحمل بن
ابن إسرائيل على عبادة الأوثان، ولم يَكن للتوراة فيهم أثر، روى ولا خبر
يسمع، ولازال الأمر كذلك نحو ٥٠، سنة أو ٥٠ سنة حتى ظهر الكابن
حلقياً، وزعم أنه وجد التوراة في بيت الرض بطرق الصدفة فايدة الملك لِيشف
ابن آمون وسعى شيوخ بن إسرائيل.
ومن يقرأ الكتاب الثاني للمؤرخ هيروديس الذي كان قبل المسيح

http://kotob.has.it
يا أكثرمن.. سنة يعلم بني أن حلقيا جمع من تقاليد المصريين،
والكلدان الوثنية وأضاف إلى ذلك ما يعرفه من شيوخ بن إسرائيل عن
هوديين وعن الديانة.،، وجعل ذلك كتابا ودعا أنه وجد رواة
هوديين في بيت البحر طريق الصدفة.

أقول بعيد جدا أن يجد حلقيا رواة موسى في بيت هدم وبني هرتين، وكان
في داخل الأصدام وفنظا الذي المذايع الوثنية وكان يدخله كل يوم جمهور الشعب
ويستمتع به كل ساعة خذمه الأصدام.،، ولا ثبوت الباطل بافتراق المبطلين
عليه ما كان له هذه القصة أثر في كتاب التاريخ فضلًا عن الكتب الدينية.
و بفرض صحة هذه الرؤية فإن بخنسيرجاء بعد حلقيا ويوشبا بأقل من خمسين
سنةفرق بيت النحو بيوت الملك وجميع بيوت أو رشيم، وشتم شمل بن
 الإسرائيل، وإعاد التوراة عن صحفة العالم ودامت أو رشيم خرابا 70 سنة فنهاها
أزدهرت بهم المعرف عند اليهود بكورش، وكان في جملة من أعمدة هذا
المملكة من العراق إلى الشام عزرا المعرف عندنا بزعين، وهو كان حيهم
و رؤسهم، فاجتمع إليه شيوخ بن إسرائيل فاختار منهم 120 شيخا
وتشاروا في أمر التوراة ولم يك على وجه الأرض منسخة واحدة
فطلب عزرا أن يجمع كل واحد منهم بما عنده من أحكام التوراة، فما
زال يستمده وما زال شيوخ الاستباق تصدق عليه حتى جمع كتابا قال أنه
التوراة المعطى موسى لم ينقص منها شيء، ففرح لذلك بنوا إسرائيل وقالوا
إن الله مسألة التوراة في صدر عزيز قال كنتم وكان في الجيل الأول
مقسيح أن الكتب السماوية ضاعت فألهم أن يكتبها عزرا مرة أخرى.
وقال تزواين المشهور أن عزرا كتب مجموعة العهد القديم بعد ما أعدتها أهل
بابل. وقال تفلاي فلكل أن الكتب المقدسة اعتمدته رأسا فوجدتها
عزراء رمث أخرى بالمسمى. وقال جان ملنر الكانونليكي (في ص 115 من كتابه المطبوع سنة 1843) اتفق أهل العلم على أن نسخة التوراة الأصلية — وكذا جميع كتب العهد العتيق — ضاعت بأديع عسكر يختصر، وسمت توزعت بواسطة عزة ضاعت مرة ثانية في حادثة أثيوبيا:

أقول هذا اعتراف من مؤرخين النصارى صريح بضياع نسخة نسخة التوراة الأصلية، وآن هذه النسخ المتداولة بينهم ليست هي نسخة توراة موسى عليه السلام! ومازالت النسخة التي أوجدتها عزة أنها تحتفظ مرة وتعتبر مرسية تقليص تلقي الفرس عن بني إسرائيل وفاء عليهم ظل اليونان، فطلب الملك بطليموس الثاني من بني إسرائيل أن يرسلوا له جمعية من أفضل علمائهم، فان揆وا على أن يرسلوا سنة تفر متسع 사건 أسباطهم الاثنين عشر فبلغ عددهم 77 رجلًا، هم خبر بني إسرائيل في وقته، ولما تم تلقيه بين يديه سألهم عن الكتب الذي كتبه عزة، فقالوا جميعًا أنه ذات النسخة التي تلقاها موسى عن الله فقرؤهم وأمر كل فرقة بترجمتها من لغتهم العبرية إلى لغتهم اليونانية وهي المشهورة بالترجمة السبعية، وعلى معاو جمهور النصارى وكان ذلك سنة 280 قبل المسيح، وفي سنة 167 – 181 بعد 186 سنة من تاريخ الترجمة كانت حاداة إثيوبيا الوارد ذكرها في الكتاب الأول من الكتاب الأول للمكابيين هكذا (ما فتح إثيوبيا ملك ملك الفرج موريل شليم أحرق جميع نسخ العهد العتيق في كل مكان وامرأمن من توجد عندنا نسخة منها) أور ونودي رسوماً دينية توجهها يقتل وتصدر أمواله.

وقد رأى القرار يصدرين كل شهيرة لمدة 23 شهرا، فإنها تقدمت في مدته لجميع نسخ النسرة التالية كتبها عزة التي ترجحها بطليموس. وقال جان ملنر الكانونليكي أنه لمسا ظهر تقول النقول بواسطة عزة راضعت تلك النقول أيضا في حادثه.
انتهى، ووقعت بعد ذلك على اليهود حوادث كثيرة أُشدها حادثة القيصر طيتوس سنة 70 ق وابتدال المسيح فيها هكذا من اليهود في أورشليم ونواحية ألف ألف وثلاثمائة ألف البنغال والسبعين والجوع، وبيع منهم 97 ألفاً في المالاك، ثم كانت حادثة الوحش القاسي (نيرون) وكانت أدهى وأمر من سبقتها، فانه فتك بالخصم النصارى واليهود، وأعماله مشهورة تنتشر بها الأبدان. وفي سنة 137، اجتمع اليهود ووحدوا من التوراة كل ماظهود ليقلي النصارى عليهم. قال من قال: "تفرغ كثير من المتقدمين والمتآخرين من علماء الشرق والغرب للبحث عن منشأ الأنجيل وأدوار تقليلها، وأسباب تقليلها بعضما عن بعض، فقاتحوهم بقول أریحا أزاح الثقب عن أعمال قدماء المسيحيين، وبناء أسباب ضياع الأنجيل الأولي، وكيفية إعداد الأنجيل الحاضرة، وسر واجبه بين العامة، فصار واضحًا للخاصية أصل منشأها وأزمنة نشأتها.

استدل المؤرخون بقول بولس في أول رسالته لأهل غلطة، (إلى أنيجيم) من أنكم أسمعت بالانتقال عن استدعاكم بنغمة المسيح إلى أنجيل آخر وهو ليس بنجيل، بل أن ملك نومن الذي يرعونكم ويردون آنت بهولوا دين المسيح) إلى أن المسيح كتب إنجيلًا وتركه لأتباعه، فأضاعه المناقرون منهم بعد بقليل. وهذا الرأي ضئيل جدًا، إذ يذكر أبرزهم كتب المسيح كتب إنجيلًا. ويقولون، إن أول إنجيل كتب بعد المسيح بقليل هو إنجيل متى الذي كتبه السكان اليهود في بلاد اليهوديين وتركه للمؤمنين من اليهود، وليعلم يبنيًا من ترجهم هذا الأنجيل وهي ترجهم من السكان اليهودي إلى السكان اليوناني.

وفي تفسير لومبارد (ج. 4، ص. 441) قال جيرين في فهرست المؤرخين أن كتب إنجيله في أرض اليهودية والساحل اليوناني، ولم يحقق أرمان.
ع ترجمته ومترجمه). وفي تفسير دوالى ورجزوا منت مانصبه، "وقع اختلاف عظم في الزمان المتأخر في أن إنجيل ميكتب بأي لسان، لكن الكثيرون قالوا أنه كتب بلسان أهل فلسطين". وفي تفسير هنري واسكات أن نسخة الإنجيل العبرانية التي كتبها هي ضاعت في فترة بروشام، بعد أن حرفتها الفرقا العيدوية التي كانت معاصرة لبولس. ولم يعلم المؤرخون عن هذا الإنجيل وعن سابقة الالاسم فقط الذي وصل اليوم على ما يظهر من أقواف الناقلين. قال آدم كاوك في تفسيره. من المحقق أن الإنجيل السكزامية كانت رائحة في أول القرن الأول للمسيحي، ويوجد أكثر من سبعين إنجيلا كاذبة، والأجزاء السكزامية منها باقية في هذه الأنجيل التي بادينا. ويريد ذلك ماذا كتب لوقا في فاتحة إنجيله حيث قال إذا كان كسيون قد أخذوا بما ليس به فضيلة في الآداب المتصاعدة كاسمها الياندان. كانوا منذ البداية ما يزيدان وخداما للكلمة (المسيح) رأيت أنا أيضا، إذ قد تمتلك كل شيء من الأول بتدقيق أن كتب على التوالي اليه أو الفارس تاوفيلس، لتعرف صحة الكلام الذي عامت به" قال أر ينيس: إن الأشياء التي تعلمها لوقا من الحواريين بلغها اليه. وقال جيرود، إن لوقا كتابه ليس منصرا عن بولس الذي لم يحصل لها صحة جهادية بالمسيح، بل تعلم الإنجيل منه ومن الحواريين، وكان الحواريون ككل انسان يتكلمون ويكتبون بمعنى عقولهم بغير الهم، كما كتب بولس بغير الهم ومياو، هكذا (استعمل شيء قليل من أجل معدنته واستمالة الكبيرة). وقال الرداء الذي تركته عند كاريس أحضره معا حتى جنت، والكتب أيضا، إلى غير ذلك من الآداب الشخصية المندرجة عمبا في الكتاب المقدس. وقال كلاك: أن كتلة الإنجيل السكزامية هي جبت لوقا على خو انجيله.
وليس باللهام، بل باحتجاد ككل مؤرخ وكذا قال دكست وآله كدوردين، أما الناصري ووجناف للقول الرائع عنده أنه مستفي من فلسفة اليونان، والفرق بينه وبين الناصري الثلاثة في اللغة والتعبير ظاهر جدا. وكان الناصري يقيم في الذي أخذ منه المجمع الليثاوي عقيدة اختراع المسيح من أجل الناصري المتبرع في الصدر الأول، وليس لهذه المفهومة ان في الناصري الموجود. وفي زمن اختبار هذه الناصري الاربعة أفرارها في السكانات خلاف كبير، إلا أنها لا تتفرق الجيل الراهن، وتتم ذلك بالإسماع والخطاب من كل دليل. وناتجة الأقوال عن السبب الداعي لهذا الاختيار أجاجهم الأسقف (ماراك باس) يجب أن تكون الناصري أربعة، لأن يراح أربعة والدقات أربعة، وأضاف الأسقف (ماراك باس) سبيلا آخر وهووجود أهرار أربعة. هذه هي أدلةهم على صحة إناث هذه الناصري الأربعة من تجلي السبعين إنجيلا. وأما الأبرز للقارئ أن يضحكون من هذه الأجوبة الهزامية والبراهين الصيائية، بل الأدلة الجنوية! ولكن أجهوزة أن يكيق على عقوله دعست مثل هذه المفاهيم السماوية، وعلى أنفسهم في عقول بدعت من أجلها الدماء، أما كون هذه الناصري الأربعة هي نتيجة النسبة من ينسبونها إلى حقا أم لا، فشكلة تتعذر لها على الباحثين. قال المعلم سيبيانية رئيس الدروس العليا في مدرسة نبيسون لم يتذر على السكونية معرفة المسؤولين الحقيقيين لهذه الناصري أضطر بالقول الدافع في السكانات، انحل حسب قي الناصري حسب مرسخ. قال لاردن (ج 8 ص 125) من تفسيره منفظه "حكم على الناصري المقدسة لأجل حيالها مصنفة بأن蓓 ليست حسنة بأمر السلطان أغسطينوس في الأفام التي كان حاكمًا عليها في التفسيرات فصححت مرة أخرى". قول وفي هذلادل على الناصري لا يعتقدون (5 مناظرة)
كون هذه النافذة عن المسيح وكونها من تصنيف الحواريين، آذوا كانت عن المسيح لجائز نصيحية، ولوكات عن الحوارين لم يجيز تجاهل هميتها. قال أكرم، نقل عن نسمة سولايسوس الذي كن في القرن الثاني للميلاد: »بدر المسيحين أن يجازهم ثلاثة أو أكثر من السلاطين، في أزيد، تبديلا غير جميع مضاهماتها» وفي الجزء الثالث من تفسير لارستنلاق التنّال، وهو عن قاستس، وهو من أعظم علماءهم في القرن الرابع للمسيحي مانصه: »انا لانلك الأشياء التي حققت في العهد الجديد أباوموك وأجدادكم بالبشر وعيوا صورة الحسنة والفضلية، فإن هذا الأمر محقق. إن هذا العهد الجديد ماصبه للمسيح ولا الحواريين، بل سنته رجل جهول الاسم ونسبة إلى الحواريين ورفقة الحواريين، خوفاً من أن لا يعتبر الناس تجاهه ظانون أنه غير واقف على الحالات التي كتبها وآذى المرتدين ليغرضه إدما، بلغنا بأن الف السكتة التي توجد فيها الإغلاط والمناقضات! ». ويرى آدم كاراك (ج 6 ص 396) من تفسيره: »من قدم الزمان أن السكار يكون المؤثرن لهما كثيرين، وهذا هو حال الرب (المسيحي) ، لحسن كان أكثر بناهم في صحة، وكنا كانواكتب الأشياء التي لم تف بانها وقعت بيننا وغلطنا في الحالات الأخرى عما أو سوا، إلا أنها في الأرض التي تبقي فيها لوقا الجليل. لوقا الجليل. وにして سنة 384 لما رأى البلاذن داما سيسوس ما في البابالجت المتشرة من التنوع والاختلافات أو عز إلى ماريو وينمو أن يكون نزهة لمائية جديدة في العبدين القدام والحديد لتبتكر وجهها صحيحة قانونية في السكان، وكان الامبراطور يود وسوس قد ضجر من الخصائص الجدلة القامة على قدم وساق بين الإساقفة والمجمع فاصدرناها فإن حق التولية لاستفف
رومية وحده ووجود اتباع المناسب عمومياً لابعاد الباب. وهذا الاستفادة هو أول رئيس ديني عمومي في اللغة المسيحية، فليبر وينموس أمر الباب وترجم عليه في البابا داماسيوس مصورة بقدمية خاصة، وكان ابر وينموس كلاً من جزءا من الكتب يدبه البابا داماسيوس مصورة بقدمية خاصة، وقد جمعت هذه المقدمة كلاً في كتب دعى بقدمات ماراير وينموس، وهلاك بعض ما كتبها البابا في هدمه على ترجمة الأناجيل. قد أو عزت الي أيها الحبر الأعظم أن أهل أهل تأليف قدماً الي تأليف جديد، وكأنا قد قدمت حكنا على نسخ الأسفار المقدسة العديدة المنتشرة في المسكنة كلاً ومختلفة بعضها عن بعض لا يذكر ما كان منسقاً منها للا درس اليوتاني. إن هذا العمل لقوي، بما حكاه هو بناء أيضاً أن بنيان الآخر بنجدها الجبع، وغدير الغدير الشيخ، ويعود إلى الصبيحة عالياً غريبة. وألمري أى عالم، بل جاهل عند استتلامه نسخة جديدة، وثلاوة إياه، ولومرة واحدة لا يسمح في وجهي ويقوم ضدي لأنه يرى هذه النسخة تعويز قراءته منذ القدم ولا يدعي منها منافقاً وموضوع الكون تجاوزت على أن أضيف وأخرج أو تقطع بعض أشياء في الكتب المقدسة إلا أن عينيء ينبغي أن من هذه النسخة. الأول - الكون نسخة أى الحبر الأعظم أمريك بهذا العمل، والثاني - لأن الحقيقة لا يمكن وجودها في أشياء مختلفة بعضها عن بعض واو استماعها الأمور. وخمث إبر وينموس مقدمته بقوله: «أن هذه المقدمة الموجودة تحص الأناجيل الأربعة فقط. ما ورقس ورقها ويوحنا، بعد أن قابلنا عدد من النسخ اليوتانية القديمة التي وجدناها مختلف كبيراً عن الترجمة اللاتينية رتبناها حسب اجتهادنا، وتفجها كانت فيها دافعاً للمعنى وأبقينا الباقى على ما كان عليه».
قال كثير من المؤرخين. أنسخ الأناجيل الأصلية وقتها كانت منقوذة لاأثرها لأنها كانت قد أحرقت مع كتب التصاري في هيد الفيшлоس يانوس، وعلى هم يكن لدى إير ونيموس الأنسخ منقولة بغير تبصر ولا أخر. وقد أصاب في موقعه من هيام تحرص عليه، فاتهم رموه بالحكم والشيطنة، وقابلهم هو بالكلام فيهم جريء برجين وكلا بآذان، وغير ذلك من الشتم والسياحة التي لا يطلب لذكرها:

إن هذه المقدمة تدلنا دلالة وافية على ما كانت عليه الأناجيل في الجيل الرابع من الاختلاف والتفاوت، فثبت لنا عبر هان التألف ان الأناجيل الحاضرة ماعن الاختلاف روايات مختلفة بعض آيات مأخوذة من كتاب مختلف بعضها عن بعض كما يقول إير ونيموس ذاته، وكايعتبر بأنه أضواء غريب وتقح ماشاء وبدل منها فاعن نافذته وظن أنه يوافق مذهب البابا وينصره على خلافه. وقد قال بعض المؤرخين الغربين وقوله حق « أن إير ونيموس هو المشهور الحقيقي لهذه الأناجيل »، وهذه الترجمة التي صادفت عليها يومئذ البابا داماسيوس وأثبتها الجمهور المتدني في خطأها البابا سيوستوس الخامس وأمر بطبع نسخة جديدة منقحة تم خطأ السكيموند وس هذه النسخة أيضاً وأمر بطبع نسخة جديدة منقحة هي الدارجة اليوم عند السكان اليهود.

فإن لنا أن نقول بعد هذا كله بالانجيل، وأي بها القاريء، أي بثقة في القول، ما إذا كان مقالاً دليلًا على أن الأناجيل الحالي جعله حض، والاختلاف وترهات عدمها في بعضها، فضلاً عن أنه ليس لا كثيرعقائلهم أثر في كتابهم إلى أن قال، ومن عجيب بها القاريء الذي نمكرون به في عقيدة من أكر عقائدهم، وهو قولهم. إننا نسلم بصحة الأناجيل لأن السكينة أثبتته وهي معصومة من الغلط.
لا إن الروح القدس يدبِرها! فإنَّا نأهَم أن البرهان على تَديَّر الروح القدس لها وعَصمتها من الفلت؟ أُجاباً بأَنَّ البرهان في الأَنجيل ذاته، وهو عَدُد المَسيح بأن يكون معنا يا أَبَوِي بَعضها من الفلت. ولا أَدري أَي كان المسيح أيامه، فَهَيَ إذاً نَتَدَعَصَمْها إلى الأَنجيل، وتَسند صحة الأَنجيل إلى عُصمتها! ولَمْ يُمكن أَن يقع إِنَسان بَراَهان كَذَا يدَعِي في المَنطَق بَقياس الدور، فَلا إِجدر بالبَشَر يَنْقَع إِناهَمَنُها، المَشَاكِل العَدوة قبل أن نَشْدَفوا يَغرة، وأَن يَذْكَر لَنا البرَوَتِبِوْنِت هُمْ مُبَلْغُ قَطْع مَلَأَا بِإِعَادَة مَنِعَة لِقِياس اللَّعْب الأَنجِيل تحت نظارته، وَلِيَآبَحَوْنَا أَن للناس عَقولاً تَدَرَك، وَلَنَعْوَلوا تَكُشفُ لهم خُبَئات الأَمور وَحوادث الدهور على أن قال. وَإِذَا طَلَبنا الَّتِي يَبَذَّلَ الَّينقَة بين السُنَّة المَتَحِلَّة والَّلِيل الَّتي على صحة الكِتَاب المعْدَل، لَسَبِيلاً الأَنجِيل الذي هو أَقرب عَبده من السُنَّة، قالوا أن السُنَّة منقَطع والَّلِيل مَهدود بِبِسْبُع المصاخب التي وقعت عَليها في القُلَاع القَرون الأولى، وأَعظمها عَشر مصاخب تَكُشف كل هُمْبة هُنَا لَمْ يَحْمُودَن قَريَب به، وابْدَأَة كتابه، والمَصاخب هِي:

١ - في سنة ٤٤٠، على عهد الامبراطور زينيرون الذي كان يقتل كل من يَتَدُّن بالمسيرة أو اليهودية أو يَقْتَنِي شَيْئاً من الكِتَاب المعْدَل أو يَعْتَرَف بِهِ، أَنْ تمَّ أُوْكِبَهُ.  

٢ - في سنة ٤٤٧، في عهد الامبراطور وِلِيٌّ، وكان مِثل نيرونَ، أُصِدَ له عَداوة للدِّينِ المسيحِي، فأُمِرَ بالقِتْل العَالِم حَتَّى أيْتَنَ النَّاصِئ بِمَحْوَ دِينِهِ وقِتْلت كَانَ السُنَّة مِن أَسْكَنَدِرْية سنة ٩٨ ونَيْنِ، وقِتل قَلْب يُحَنَا الحَواوِر وأَمَرُ بِحَرقِ جميع النَّسخ الكِتَاب المعْدَل.  

٣ - في سنة ١٠١، في عهَد الامبراطور تراِجان الذي ظَلَّ ٨٠ سنة يَضْطُهَدَ المَسيحِيَّينُ لِقَضِدَ إِبادُهُم مِن الارض، خَرَقَ كَثُبهم وقَتِلَ عَالِمَهُم.
ولا أباح سلب أموالهم وهتك أعراضهم وبيعهم في الأسواق. ومن قتلهم وحرق
بيوتهم ومكاناتهم وصادر أموالهم - أكناش أسقف كريتيه وكلمنت
أسقف الروم وشجعون أسقف أورشليم.

4 - في سنة 161 في عهد الإمبراطور مرقس أنطوين الذي أباح
قتل كل مسيحي في بلاد مملكته مدة عشرة أعوام، وكان فيلسوفاً وثنياً مرتجلًا;
5 - في سنة 202 في عهد الإمبراطور روبيس الذي أشتد على المسيحيين.
قاتل أولاً من مصر وفرنسا وغيرها، حتى ظن المسيحيون أنهم من ظهور الدجال.
6 - في سنة 237 في عهد الإمبراطور رمسيس الذي أصدر أمره
بتقتل عامل الدين المسيحي، لأن العوام تبع لهم نظامه ان قتلهم يجعل العامة
مطيعين له بسهولة، وكان أول من قتل البابا يونيكوس والبابا أنطونيوس.
7 - في سنة 250 في عهد الإمبراطور دقيق الذي أراد استنصال
الملكة كلياً، فأرسل إلى نوابه في الإقليم منشوراً بقتل عاملة وأعيان المشرق
المسيحيين، وحرق كتبهم والتصقيق على ممتلكاتهم حتى بردوا من المسيحية إلى
الوثنية، فأخرته أكثرهم لسيا في مصر وجميع أفريقية وإيطاليا.
8 - في سنة 257 في عهد الإمبراطور وليان الذي أصدر أمره بقتل
الأساقفة وجميع خدام الدين وحرق كتبهم وأذال أعيانهم مع مصادرة
أموالهم وإجلاءهم عن أوطانهم وإخذهم عبداً للوثنيين.
9 - في سنة 272 في عهد الإمبراطور أرينيئي الذي بدأ عمله بإضطهاد
المسيحيين، واستعانهم في شؤون الدولة كخفر الترع ورفع الجسور وقطع
الصخور ونقلها، إلا أنه قتل ولم تطل مدةه.
10 - في سنة 273 في عهد الإمبراطور دوكليتشين الذي اجتمع أن
يمحو الكتب المقدسة من العالم، فأحرق بلاداً سكانها مسيحيون برمتها.
وأمر بهدم الكنيس وحرقها وعند إجتيازهم للعبادة. قال لاردن في (ج71) من تفسيره. صدر أمر ديوان المشايخ في شهر مارس سنة 76 من توليتة يهدم الكنيس وحرق الكتب المقدسة. ثم قال، يقول إيمان يبعض الحزن بالزن من اللهم. أرأى أن الديناء هدمت والكتب المقدسة أحرقت في الأسواق! فهل يذيل هذا يقول الحزن أن مابقوله المسمون في ديننا وديثهم؟!

وإذا الله يشهد عليهم كاذبون!

ثم تكمن حرفته على أحد أدور تغيير الدين، قال: "قلت في كل السنnde المسيح عليه السلام بالأنجيل، فاستمع به فقراء بنى إسرائيل من سيدى بخبره، وفلما تعلمه سهلة مؤنة لاختلاج في أعينها التي عقل كبير وفكر كبير، مع ما كان يانتيه بألذ من الشر في القربة التي تبرع العقول وذيل النظر، واتى الرجل العيون أثرها ولا يدرك العقول مصدرها، شان معجزات جميع الأنبياء. وما يبرح المسيح الأرض حتى ترك في قلب أتباعه إيمانا قويا، فقاموا بنشر تعاليمه، وهي الاعتراف بوحدانية الله ووجود عظمته وعبادة، ووجه ارتقاء الناس كلهم بأيده وعلامة بالآخرين، وخروجهم، وبضرورة التوبة والتكفير عن المخاطييا التي ارتكبها الشخص في ماضي حياته، التي غير ذلك من التعاليم الروحية ومكارم الأخلاق، فتبوعهم الكثير من الناس.

لمواصفة تعاليم التأووس العام.

دام الحال على ذلك إلى السنة التامة بعد المسيح، وفيها نشر بولس وكان من أكبر أبحار اليهود المشهورين بالعلم والذكاء، وبالذروة عن أقرانه في المسائل الدينية، وكان أول من الدعاء المسيح، وأشد المفكرين على تعاليمه، مع أنه لم يجتمع به فقط. وكان هيث الناس على احترام الحواريين واتهمهم، ثم عاد فادعي ان المسيح هبطعليه ومعه الحقائق وأمرة بإيالها.
فظهر للناس بابون جديد، ودعاع إلى نفسه وأخذ يوسع الحواريين ويخصصهم كما في ص ۲١١ (خلاطه). وماوالت السنة العاشرة بعد المسيح حتى تألف حزبان من النصارى، أحدهما تابع للحواريين، والثاني تابع لتعليم بولس المدعي نآ في المسيح ذاته.

والنصاري في كفيفة تقفه ثلاثة أقوال (الحلول والبهاء والرؤيا). وما زال التنافس يزداد والتهيب يشتد بين أتباع بولس وأتباع الحواريين. حتى ظهرت من بينهما فرقة ثانية هي (الأنيونية) فاجهرت بضلال بولس وكره فما قصدته نحو دينات المسيحية، ثم ظهرت فرقة ثانية هي (المرسونية). فأناكرت كون العهد القديم للنبياء فضلاً عن كونه من عهد الله، وأنكرت إلهام الحواريين وعصمته من الغلط كأديتي نصاري اليوم. وما زال الخلاف يزداد والعداد يقوى، والبدع يتيار وحقاق تنوير، حتى أن القاضي نابل تلاميذ المسيح قبل سنة ۷٠٠، وباختصارهم أعلنت رابطة المسيحيين فأصبحوا جماعات متسقة دييت فيها بعد (كنائس) يسوس، كل كنيسة مثلاً أسمها جانب - أي نائب خليفة المسيح - تنتخب الجماعة، وتعيش تواضع يشبه الاحترام، وتعترف النصارى كلهام بأن أولئك الأساقفة الأولين لم يكن لهم من العلم ما يشدون به أتباعهم، إلا أحاديث متأورة وتقليد موروثة ليس لآخرين، ووجه من الصحة، لأن الذين تناقلوها لم يكونوا من أهل العلم، وكانت خلافة بتأوي بيات فاسدة وآراء خيالية صادرة من أدمغة أدي بيا التقشف والتعسف إلى أن تكون جافة. وفي أثناء ذلك دخل الكثير من اليونانيين وهم جملة العلم في ذلك الوقت في الدين المسيحي، ودخولهم فيه دخلت الفلسفة اليونانية في التعليم المسيحية، فاحتمد الجدال بين الفلسفة والنصاري، وبين النصارى أقسامهم في الأمور الأساسية الهامة، وهي ما

http://kotob.has.it
تتعلق هذه الفقرة بأخلاق وصفاته وأعماله ووظيفته الملائكة وطبقتهم وجوهر النفس البشرية وخلودها ودرجاتها من أصغر إنسان وحishi إلى أكبر إنسان نبي، وفي طبيعة المسيح وتركبه من لا هوت وناموس، وفي كيفية العقاب والتوأب. ولم يكن للنصارى الأولين من العالم ممكنهم من مقاومة الفلسفة اليونانية. فخلطت وتعلمت مسائل الفلسفة اليونانية على تعاليم الدين المسيحية فتشبشت مذاهب الملة وتعلمت السكترة على القلة، وقوي العناص، وتحكى الاحتفاد وصدرت آراء الرؤس حسب أهواء النفوس، وفي وسط تلك الجيادلات المنافعة القائمة بين الفلاسفة أولاً، وبينهم وبين الأساقفة ثانياً، وبين الإساقفة وحدهم فأثار ناشئ الإنجيل المختلفة والعقائد العجيبة! ولم يتمتع النصارى بالامن على أنفسهم، والتفكير في أمر دينهم، الا بعد أن نصر الإمبراطور قسطنطين سنة 316م، وكان الدين المسيحي في ذلك الحين محتساً الي أحزاب شتى، أكبرها فتان، واحدة تقول بألوهية المسيح، والثانية تكنها وزعم المنكرين أريوس المشهود له بسعة العلم، بلاغة التعبير، وقوة التأثير، كان يقول أن للاب والابن جوهر متميز مان، وان الثاني خليفة عن الأول وليس هو بالله، فانحا لرأيه عدد كبير من الأساقفة والكهنوت والشعب. ولما رأى ذلك أسكندر أسقف الاسكندرية استدعى بعض الأساقفة وألقوا فيه جمعا حرموا فيه أريوس، وما تمهلهه، قام عندها أسقف ليقوموا وألقوا في مديته جمعا آخر حضره كثير من الأساقفة، وأثنوا فيه مذهب أريوس وحرموا من خلقه. وعلى أثر ذلك ازداد أتباع أريوس واعد الخصام بين النصارى، حتى اضطرث الأدن من داخلية البلاد، فكتب الإمبراطور قسطنطين إلى أريوس وأسكندر ما نقصه " أنتم تختصمون في أشياء
لا تدركونها ولا يمكن أن تدركوها، وتعبر الحرب بين الناس للكوارات الإغاثية باطلة، فإن كتم لاتتفقون في المسألة الباطنة الجدونية المفتولة للخيمين بركم فعلي الأمر احتفظوا بهذى التوافع لا تكسر ولا تقلبوا بها الشعب!» وسير إليه، هذه الرسالة على يد أر سوس أسقف قرطبة الذي أضاف إليها ما يأتي: "ما كانت النصرانية تستمع بالسلام حتى أخذتم تقلقوها بنزاع دام ليس منكم من يستطيع أن يثبت أن كان المسيح خالقاً أو مولداً، فلوكان لهذه المسألة أهمية جوهرية لتأهيل المسيح التكلم عنها". فذهب منطوقها في الرسائل المغادرة، واشتد الخصام بين القوم واشتعل بينهم نيران العدوان إلى أن تجاوزت بعض أنصار أوهية المسيح على تنكس مثل قسطنطين في بعض الميادين العثمانية عجّة أنه معارض للأروبيين، فأما علم الامبراطور بذلك قصد أن يقوم جمعاً مؤلفاً من كل أراسفة النصرانية للمزاع يترأسه بنفسه وينصر رأى الأكثرية بسلطانه، فاجتمع المجمع في نيقيسية 785 وفقاط الأساسفة إليه من كل أرجاء المسكونة. قال الأسقف بينوس كابن أعمال المجمع البلاذر. إن أكثر أراء المجمع كانوا على غاية السذاجة وقلا العلم. وقال المؤرخ سقراط وسوزونوس اسمهم تتاسوسب اجتماعهم وأخذوا يتشاركون وويشترون ناسئ شخصية وصار وايقدمن للملك معرضات بمساواه بعضهم، ولكن الملك ألقى تلك المرغبات في النار ولم ينظر فيها. ودام المجمع الخمسة أشهر حتى بلغ الخصم فيها غايته، فكان رأسي الأروبيين أن المسيح أبدع من العدم وكان زمان لا يوجوه له فيه وليس هو بالله. وكان جراء الأسكندر بن القيس وحيد في طيبهته وهوعقل الإب وقدره وضياء مجده، فسلم الأروبيين أخيراً هذا التهجيد، إلا ان المعارضين شكروا في هذا التسلم وحسبوه مكر أطبلوا أن يضاف إلى تيجيدهم: "مساء ولاب بالجوهر".
قايا ذلك إلا الروس، فتناهم الملك لعدم مواقفهم رأياً كثيرة بعد أن أوعز
إلى أنصار ألوهية المسيح بأن يبتو قالون الإيمان يقولون أن يسوع أنه
"إله من إله نور مولود وغير خلق، مسأولا للابن في الغذر" ول القادم
فوز أنصار ألوهية المسيح بأن آريس ومنه عادوا من المنفى بعد بضع
سنين ودخلوا الأسكندريه بالنصر، وعاد الذين وقعوا على القانون الليقاوي
ففسخوا توقعتهم، فنادوا ببطلان مساواة الجوهر، فاضطر الملك إلى تكوين
جمع آخر في أنطاكية ونودى فيه بصحة مذهب أرئوس وبطلان مذهب
خسروه الذي دعا أنفسهم (أرئو ذكس) أي مستقيمي الرأي، فرذل
هؤلاء الجماع الإنجليزي كما رأى الروس الغيريون المنفوع الليقاوي، وفي وقت
اشتاد الزرع بين الفريقين مات أرئوس يوم دخوله الأسكندريه وطولا على
أعقاب أنصاره، والجماع متفه له بالغ والنصر، فأدعى أرئو ذكس بن
جوان كان ضر عن الله على أرصولا الحر ميكررس عليه، وزم الآرئيون
ان يدا الله ساعدتها يد الأرئوذكس. وبعد بثلاث سنين قوق أرئوذكس
سنة 727 بعد أن قسم الملك بينه الثلاثة. قسطنطين وقسطنطيس وقسطنط
وكأنه يومئذ ماراً عقوبة مقيا بالمنفى وهو من أشد أعقاب ألوهية المسيح ومن
الدعاوى الأرئيون، فإستياع قسطنطيس وقسطنطس وقسطنط في إقامة جمع
مسكونى يحكم في جميع الليقاوي والناضكي، فاجتمع الأسباق الغير يون
في سرديكا وأثبتوا قانون الإيمان الليقاوي على ما هو عليه وحرمو الأرئيون.
أما الأجبور المسيحيين فكانوا منحرين لا يعانون أي المجتمع يدبر وح
القدس. ولما رأى اليابا ليروس اختلف جمع سرديكا طلب إلى الملك
قسطنطس تأليف جمع جديد في مدينة ميلاقلي فلي الملك طلب بإصدار أمره
بالاجتماع، إلا أن السكرير من أسباقة الفريقين لم يحضر ودأواتين حضروا من
http://kotob.has.it
أساقفة الشرقين طلبا إيات الحكيم على أنتيسوس، فعارضهم الأساقفة الغربيون في ذلك وانتشب الخصام بين الفريقين، فبين الملك عنها الأساقفة الغربيين ومنهم البابا بيرسوس لاستناعهم عن التوافق، ثم أمر بإنشاء جمع آخر.

إلا أنه رأى رأى مذهب أساقفة الرقيقين في مكان واحد فأمر أن يجمع الغربيون في رمسيس والرقيقين في سلوقيا، فكان كمن يشد جيش ضد في تقاطعهما و يقول لهما اصطلاحا معًا، وكان أكثر أبا الجمع الرمسي من الأرثوذكس وأكثر أبا الجمع السلوقي من الأرثوذكسيين الذين تجاءروا مع قلة عدهم على إبداع قانون جديد قالوا فيه ان الأرثوذكسي أسأس بابا في الجوهر وليس بمساوا فأي ذلك الأرثوذكس فرسل لهم الملك أمرًا بوجب التوافق على القانون الجديد المعرض عليهم من الأرثوذكسيين، وأمره إلى رؤساء جنده أن لا يدعوا أوقفا يبارج المدينة قبل اعتام مرسومه، فاخرط الأساقفة إلى إلغاء عبارة، وهم بذلك في غضون أربعة أشهر، فاصبحت الأمة التوراتية كلها تابعة للمذهب الأرثوذكسي القائل بعدم ألوهية المسيح، وهم كذلك بقوة الغيار والسلطان لا بقوة العلم والبرهان، وما زالوا على هذا المذهب الحق حتى مات الملك قسطنس سنة 391 ميلادًا الأساقفة الغربيون ونادوا بمساءة الجوهر وان الأرثوذكسيين، فتحجت الأحقاق القديمة واستمرت نار الخصام بين الفريقين من جديد، وفعل كل فريق بالآخر من الفظائع الوحشية لم يعلم مثلها إلا من فريق البروتستانت والكلدان. 

ولما رأى الملك تودسوس اضطراب حجب الأمن في داخلية بلاده بسبب اقسام الناس إلى أحزاب متناورة لمسائل لأصل لها ولا قائمة منها أراد أن يحمي كل جنبا وزنا واعين بسبب الدين، فصدر أمره بذلك فيvl

نصاري كله، مذهب البابا أنسوس، القائل بال祉بة المسيحية، ومن خلافه

http://kotob.has.it
أميره بعد هرطوقيا مرت ذولا مستوجبًا لأشد العقوبات، فعظم الأمر على الأريوسين، لأن أبابا الذكور لم يتجاس على تنفيذ حكم وتعيم هذته للكثير عدد الأريوسين وعامة تقويمهم، فبقي استاقمهم على كرامهم، متمين يحيوة المذهب إلى أن حكم آخرًا الملك يحلهم عن كرامهم، وإلا حكمهم المدنية على حيلة مقدسة أبابا أنفيك أسقف أيونا، وهي "كان أركيدوس ابن تيديوس قد سمي قيصرًا في حياة أبيه، وكان الأسقف أنفيك في بلاد الملك قام يؤدب الأحترام الواجب لعمالدوس فنجب الملك إلى تقديره هذا، وأوعز إليه بأمر يحيي ابنه الن لحية الواجب، فذنى الأسقف من أركيدوس ولاطبه بعض الملاطفة قائلًا يكنى هذا لوي العباد. أما الاحترام المكسيج فلا يكون إلا لله مراطور ذاته، فغضب تيديوس من هذا الجواب أو أمر نظرهم من البلاط، فقال المسقف وهو منطق "مولى، أنت لاتطيع إلهية لاحقة أبدت، وغضب على من لا يؤدي له الاحترام الواجب، فكيف لا يمسك إليه السماء والأرض من يجدف على ابنه الوحيد ولم يؤذله الاحترام "أذا هو المستوجب لعزة الأهلية؟" فاتفعاله الملك من هذا المثل، وأصدر أمرًا بطرد الأريوسين حالًا من المدن وتشييت شملهم ونزع الحقوق المدنية منهم. معلم عرفوا بالقانون البياوي!!

وهكذا استطاع هذا الأسقف أن ينقل بحيلته أمة النصرانية بسرا من عقيدة إلى عقيدة، وأن يثبت أمراعجزت المجامع المسكونية عن إثباته، فأعست فضل حيكن عقيدة ألواحية المسيح، وأيدتها السلطة العمياء بقوة السلطة الحكومية وطريقة الإضطهاد، مع علم الملك ورجال الدين المسيحي كلهما نيسان لم يبد ولم يوجد شيئا من هذه العقيدة، ولم يظل شيء منها مخاطر الحواريين، وبانه كلها من مقررات المجامع المختلفة الأهواء التناوية.
لا رأس لها الا الاختلاف الخاذي من كل دليل، وكبنى هذا الجامع لا قواره المبشرين لأنه من كتابهم وعن عامههم أقول: وقال صاحب الفارق معاذ بن كامد: بطور كامد بمعنى: راجع أن يطرق على نفسه فيرجع الى الحق قال: أنت تعلم أن الكتاب المبكر الذي يوجب الخوض على الألقاب بأيامه والتيناء بنوائبه لا يكفي في إسادة جرجال دولة والوهم، لا في وجوب اعتقاده ولا في التمسك به في مقابلة طعم الحائزة: فأذاً لا أدب أن يثبت أنه كتاب الله الذي أنزله على النبي محمد بسمه متصلاً في جميع طياته، متوارث في غمة مراتبه، والافتقت بدهشة من جهه العقل والنقل، فوجد ناهياً من جهة العقل لا يسامعها عاقل! لما فيها من التناقض والمقابلات التي تمنع أن تكون من صحيح الكتاب التاريخي، فضلاً عن أن تكون من الكتاب الآلهية، وأنت ترى أن نفيًا وسمعين كتاباً من كتب العهد الجديد منسوبة لعيسى ومريم والخواريين ونبيهم قد رفضتها كنيسة (كرك) وكاثوليك وبروتستانت، وقالت ان كلام هذا الكتاب من الأكاذيب المصطورة، ومثل ذلك كتاب العهد العتيق ككتاب المشاهدات والسفر الصغير للتكوين، وكتاب المراجع، وكتاب الأسرار، وكتاب الأقرار المنصوب جميع ذلك لله، موسى عليه السلام، فان تلك الفرق أيضاً رفعتها بحجة أنها من الأكاذيب المصطورة! فإذا أمعنت النظر وأنصفت وجدت أنها من حيث النقل مصطورة لاستنادها يعول عليه، ولاستند يركزي عليه، والظن والتخطين لليفان في هذا اللباب شيئاً، ومجرد العجز منحكم عن إباح الدليل السكفي بأقرارهم يكفي في أن تكون لنا الحجة عليك!!
والتلاصصة أنه قد تبين لنا من كل مقدم عن النبي أن النجلي هؤلاء الأقوام وكتبهم وقتاً ببديع أパス ليفحؤن الله فبدعوه وغيروا أسلوبهم، بل حوهما منها من حق سمليا بالكلية، جربوا وآروا شهوانهم ومطامعهم الشخصية، وأن دينهم أوهي من بيت العنصبيون، لا أساس لها تتكرر عليه، في عباره عن خلافة رأجع بين عقول سيئة خالية من التفكير والتآمل في مبذهما أو بإيها، وحسننا الله ونم الوكيل، والحمد له أسدنا ندين الإسلام وأشاهم بعبادة الآواثان!

وتميماً للفائدة رأينا أن نخفط روتنا هذه بمناظرتين جليلتين، أولاهما للنبي صلى الله عليه وسلم، وثانيتها للبخاري الرازي، وقعتا لهما مع أسلف هذه المكاربين المعادين ذكرها الرازي في تفسير في سورة آل عمران أولاً في أول السورة، ويتخلص في أنه وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون راكبا من محرمان، فيهم أربعة عشر رجلان أشراقهم وثلاثة من أكابرهم أحداثهم، والثاني مشيرهم، والثالث حربهم وأعلمهم، ففيها يسيرا كباً بغلته وجا به أخوه إذ عثرت دابة فقله اخوه تمس الأعد يعنى رسول الله، فقال بل تست أملك، فقال ولم ياأخي؟ فقال إنه والله النبي الذي كنا ننتظره، فقال له أخوه وما يتعاك من أن تؤمن بدنا إذا كنت تعلم هذا، فقالنا حين أن زايجا ملوك الروم أنمواعلينا عاماً كثيراً فلو آمنا بمحمد لا استرجعوا منا كل ذلك.

وقع صدقه في قلب أخيه حتى أسلم وحدث بذلك. ولما أن وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ هؤلاء الثلاثة يتجاذبون أطراف الحديث معه، فتارة يدعون ألوهة عبصى، وتارة يقولون الله إن الله، وتارة الله ثلاث الشعائر. مستندين لا أعلم بأنه كان يحيي
المولى و بیریَ الأکبة والابرض ویخبر باللغیات ، والثانية بصدد وجود
أب له نسب الیه ، والثالثة بكل لنظة في القرآن تدل على الجمع مسال
فعلنا وجعلنا ، فلو كان واحدًا قال فعلت وجعلت. فأخدد رسول الله ينظرهم
فقالوا إن التعمون أن الله حي لا يموت ، وأن عيسى يحوز عليه الفناء ؟ قالوا
بلي . قال التعمون أن لا يوجد مولود الا يشبه أباه ؟ وقالوا بلي . قال
إِن التعمون أن ن بنا قيم على كل شيء يقتله ويخفظه ويردزه ? قالوا بلي .
قائلاً أن التعمون أن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ؟ قالوا بلي . قال
وهل يملك عيسى شيئاً من ذلك ؟ قالوا لا . للعمون أن الله لا يخفى
على شيء في الأرض ولا في السماء ؟ قالوا بلي . قال وهل عيسى كذلك ؟
قالوا لا . قال فان ربا صور عيسى في الرحمن كيف شاء فهتم تعمون ذلك ؟
قالوا بلي . قال التعمون أن ربا لا يأكل كل الطعام ولا يشرب الشراب ولا
يحدث ولا ينام . وأن عيسى جميلة وامرأة ووضعته ، كما تحمل كل إمرأة
وتضع . وغذى كلا يغذى كل طفل . ثم كان يعلم الطعام ويسقي الشراب
وحدث الأحداث ؟ قالوا بلي . فقال صبي الله عليه وسلم فكيف تحقق
ماعظمهم ؟ فعرفوا الحقيقة ، ولسمكمة أبوا الانكرورا . ثم قالوا بله لقد
نشرم الله كلمة الله وروحه منه ؟ قال بلي . قالوا خسنا ذلك ، قال الله
تعالي ( فاما الذين في قلوبهم زغ فيتبعون ماتشابة منه ابتغاء الفتنة وإبتغاء
تأويله وما يعلم تأويله إلا الله )
ثم إن الله تعالى أمر عبيدًا بمللاعتهم فدعاهم إليها فقآلو بأبآ اللقسم دعنا
نظر في أمرنا نأتيك متأنيك واصيرننا . فقال بعض هؤلاء الثلاثة لبعض
هذا يرى ؟ فقال والله ياعلى النفس أن عفوكم أن تجدون نبياً مرسلاً ولقد
جاكم بالفصل من خير صاحبكم ، ولقد عفتما هلاعمنا ليروق نبياً فقط الاموفى
كبيرهم وصغيرهم . واتفقوا على أن يؤدوا رسول الله ويتصرفوا إلي بلادهم

http://kotob.has.it
خن لا دينه وقال صلى الله عليه وسلم إذناً إنا جزء من القتال فقالوا لا طاقة لنا على قتال العرب، ولكن الله علينا أن نؤدي الجزية بشرط أن لنغزو، ولا نرضى عن ديننا فرضي بذلك أقول: ومن نظر المطلع هذه السورة وجدنا تجتمع بين أجنحتها نظريتي، وعندماٍ كأن الله قال لهم ما أن تنازعوا عدا في معرفة اللهم، أو النبوة، فأنت نزعكم في معرفة اللهم وهو أنك تريدون أن تنبتون له ولدا، وأن عهد لا يثبت له ذلك فل тек به الدلال العقلية القطعية، فإنما تثبت بالبرهان الناضج، والدليل القاطع أن الله حق قيام، والحديث ينحيل عقلاً ما يكون له ولداً. إن كان نزعكم في النبوة قائم المخلوقين، وذات الدارين، عيش بالله وموسى وعبيد، فأتيت النبوة والأنجيل عليهما معجزة، كذلك أثرت علمه القرآن معجزة له. وخلاصة القول أن الله حق قيام وكل من كان كذلك يستحيل أن يتخذ ولدا، ولكن من هو كذلك كان واجب الوجود لدها وكل ما سواء فإن ممكن لدها، والممكن لدها لا يكون ولدا لواجب الوجود لدها ولا الها لما بت أن الله يجب أن يكون حيا قيماً، وثبت أن عيدي ما كان حيا قيماً لأنه أولاً كان يسيراً وبشر ويدم وقد عزمت عليه الصحراء، وخصوصاً المشرين به，则 قد وصل وما قد أن يدفع عن نفسه! وكان فيما عند قوله تعالى: "فإن حاكمة فيه من بعد إما لك من العلم الآية" وتخلص في أن المشرين لهما الدليل على نبوة قيام، فقال له، ظهر الخوارق على بدأها كما ظهرت عليه بد غيره من الأنياء، كبسي، وموسي، وقد تكله قوم، فأن رشدنا النور أو قبلنا، ولكن قلنا أن المعجزة لا ندل (٦٦ ـ مناجره)
82

على الصدق فينئذ تبطل نبوة سائر اليهود. وأن اعترافنا بصحة النوافذ واعترفنا
بدلالة المعجزة على الصدق وانهما حاصلان في حد وجب الاعتراف قطعاً.
نبوة الله، ضرورةه عند عدلمبو في الدليل لا بد من الاستواء في حصول
المدلول. فقال المبشّر: أنا لا أفقول أن عيسى كان نبياً، بل أقول أنه كان إلهأً
فقال الرازي أن الله عبارة عن موجود واجب الوجود لذلك يجب ات
لا يكون جسما ولا متحيرا ولا عرضة وعسي عبارة عن هذا الشخص البشري
الجسماني الذي وجد بعد أن كان معدوما، قائلاً بعد ان كان حياً على
زعمكم، وكان طفلا أولا ثم صار مترعرعا ثم صار شاباً كان يأكل ويشرب
ويتحدث ويتألق ويستيقظ. وقد تقرر في بدء الحديث أن المخلص لا يكون
نبوياً، والمحتاج لا يكون غنياً، والمعن لا يكون ماجباً، وتتغفر لا يكون
دائمًا. الح
فثبت بطلان عقيدتكم في المسيح بأنه الله وابنه وثالث ثلاثة.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه ومن أهتدى بهديه.

تقارير زكيم
الأول لحضرة صاحب الفضيلة (هولاذا) العلامة الأكبر الشيخ (يوسف
البدوي من هيئة كبار العلماء) ورئيس الهيئة العلمية للأزهر الشريف وليه
تقارير أرباب الفضيلة أصحاب التواقيع

http://kotob.has.it
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وإِنَّهُ الراِجِعُ إِلَى رَبِّهِ الَّذِي لا إِلَهُ إِلَّا هُوَ وَحَدٌ لا شَرِيعَةَ إِلَّا الْحَقَّ وَحَدٌ لا مَفَاتِيحَ إِلَّا الْحَقَّ (وَ بَدَعُ) فَقَدْ أَتَلَّطَتْ عَلَى هَذِهِ الدِّينَةِ الْبَدِيعَةُ لِلَّذِينَكُمْ لَنْ يَتْغَيِّبُوا عَن مِّن حَرَفٍ وَلَا أَلْفٍ مِّن مَّعَالَتِهِ وَلَا مَفَاتِيحِهِ وَلَا مَفَاتِيحِ دِينِهِ.}

خليل بن أبي لين فوجدتها من خيرها كتب الكاتبون وألف المؤلفون. أطلع واسع وعلم غزير وتحقيق وتذكير، تمسك فيها بالعقل والمنقول، فسُكانت لباب اللباب وفصل الخطاب، أرسل الله أن يرشد العلماء للقيام بما يحب عليهم نحو دينهم حتى يعودوا ذلك الواجب باختلاف الوسائد وشتم الرسائل، وأن يرشد الناسين حتى يقوموا بتعضيدهم وتؤيدهم، اخلاصاً لله وجهاداً في سبيل الله، وأن يعرفنا ما يريد الغرب بالشرق، حتى نكون من أمرنا على بني مشرقهم على بصيرة. وقد قال الله تعالى ( أَمَّا لَهُ الْيَوْمَ الْأَمْنِيَّ الْأَخَلَصَى ) وقال ( وَلِتُرِضِي عِنْكَ الْيَهُودَ وَالْإِسْرَائِيْلَيْلَى وَلَا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى تَبْعِثَ مَلَاتِهِمْ ) وعلى كل حال فلا يزالون يقاتلونكم بالواسطات المختلفة، والأسباب المتنوعة، حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا، والمسلمون ساهم لاهون، مع أن الشواهد محسومة حمولة نهائية. وقد وضح الصحيح لدي عينين ( وعسي أن تكون قد نبتهم حوادث وأيقظهم السكوارث، فيهوا للاستجاج بجهم وشاخ عزم ) ( وما ذلك على الله خير )}}

http://kotob.has.it
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أزل الشرعية هدى الناس ورحمة وجمالاً وسيلاً واضحة
لبن السعادة، والشكر له هدانا للإسلام وفضلنا على سائر الأمة، والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله الله بالحق بشرى وتذيراً وفتح الرسالة،
وأدي الإيمان. وعلى الله وصحبه الهداة الراشدين
(أنا بعده) فقد وقفت على هذه المنازرة لمؤلفيها الاستاذ الجليل، والعالم البشير
الشيخ خليل أبي بن قايفيته من أقوى مقاتلي السنة المبشرين، بما حوت
عليه من البراهين القطعية، والحجج المعقولة، والأفاسية المقبولة— وأنها تعرف
عن بعد نظر مؤلفها، وهمانة عامه، وخبرته بخسائر أولئك المعروضين،
أعداء الحق آل البيت المتهمين. وقد أوضح لهم طريق الحق وهذا اليد
لو قدموا العقل على المنفعة الزائدة— وأنها نظم الناصح الأعلى من أع بن
لا يغضب تلك الدعوات الكاذبة، المستندة إلى مغالطات موجهة، ومسقطة
المقولة— جرى الله مؤلفها عن الحقيقة السمعية خير الجزاء، ووفق الأمه
 الإسلامية لتعزيز العلماء وشذ أز مهم، حتى يد أوفي نصراً الدين، والذين
 مهابيه، والله تعالى هو الميم للصواب.

المدرس، بسم الخمين
بالأزهر الشريف

٨٤
٨٤٨ـ١٣٤٨
٩٣٩ـ١٩١٥
(بسم الله الرحمن الرحيم)

سيجان من توحيد بعظمة ذاته وكبريائه. سيجان من تزور عن شوائب النقص وسماه. سبيجان الذي لم ينحذ ولداً ولم يكون له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبيره تكبراً.

أقرم على مخلوقاته كافة بسيدنا عيسى المباركي صلوات الله وسلم عليه وعلي آله، فانفلت العالم من ظلال الشرك والتكفير، وأخرجهم من أحوال التشبيه والضلال إلى قدسية التوحيد وجلال التهي، ليعبدوا رحم حق عبادته وليم تفهم معرفته، فعملوا شريعة النهال الواسعة لله التامين، سعادتهم في الأولى بانظام الشؤون وإقامة قسطاس العدل لضبط العالم وكبح حاجته.

خليفة من أنهاره في معاوي الضلال والاضحلال والدمار. وسعادتهم في الآخرة بالرضاء الدائم، والحياة السعيدة الأبدية السعيدة.

وتحت نعمة الله على المسلمين نزوى، فني كل زمان وفي كل صقع وقطر جذاً أساساً من علماء العالمين من دعولدين وذب عن جمي الاسلام، فيحارب الباطل والردية، انتصاراً للحقيقة والفضيلة وقد أسعد الله حمة الجمود رؤية مقالات نشرتها باعياً جزيرة الأخبار المنورة، غايتها الدفاع عن الدين الإسلامي واتهام أراها اخترى، وهوى تبينا بطلان أقوال وخصيقات مبشري المسلمين ودعاء الاستغفار، ففصح الناس عن سوف نبات هؤلاء الدخلاء وفساد دعاهم السكباية، وانهم على زين ومعنا من أمرهم. سلك كاتبها سبيل الصواب وأسلوب الأدب، ومنتهجا قانون البحث والنظرة، وملتزما السير ووجه في جميع الأبحاث.

وكان مما شروري وفرحوني أن وجدتها مجموعة معدة للطبع والنشر، وعامت

أعمال من أز الأدب الأولي، والعالم المتميز الاستاذ الدكتور الشيخ خليل أبي
لبن فلأفيتها كتباً صدري فيه مؤلفه بالحق ووجاهه وأراح الاستخار عن تمويهات البشيرين، فانششت تلك الزخارف الواهبة، وظهر ما الكيد وخداع حلياً واضحًا، حيث فضح أسرارهم وأعلن عن دسائسهم، وأن سبل المساد، وشره أساليب الغواية التي اتخذوها شبكية، لصيادل البلاء والمغتلين...

وأبى الحق أنه لسفرب مطالعته على كل مسلم غيور على دينه أراد معرفة دخائل أعداء الدين والأمة والوطن ولاسياً البشيرين الذين أشاروا إلينا بأسم الهداية والاصلاح وتعليم الثقافة، وهم يسترون الدسائس الاستعارية ويشمرون العداوة الدينية. ولكننا نحن من الأسف وتفننهم، وهم أعداؤنا وركلاهم، وهم أختصموا، وأغفلنا قول الله تعالى (أيها الذين آمنوا استهدروا ببطانة من دونكم لا يقولون خيالاً ودعاً عنهم قد قبدت الغضاءة من أفواهم ومتاحق صدورهم أكره ديناً لكم الآيات أن كنتم تعقلون).

جزى الله المؤلف عن الإسلام أفضل الجزاء وادار الحق معه حيث دار، وأيده بنصر من عينه ويتوفيق دائم ونجاح مباه، إنه سعيد محمد

صدري
من علماء العراق
أخي الامام الفاضل

أبعث إليك بكلماتي هذه، عنوان فرح وسأرسو على صدور مناظرتك الجميلة، التي دافعت بها عن ديننا الإسلام الصحيح. وأشكرك ككل مسلم غير على دينه ووعيده عليه من اعمال التحلي في سبيل الدفاع عن الحقيقة وأنصارها الذين أهملهم الله على سروحته، وأتقهم وسطي بينه وبين عباده، ولست مبناً يذاع أو يأتيهم أن مناظرتك هذه هي الكتاب الوحيد الذي لانسان أن يطالعه ويدرسه، لما ظنى عليه من الجمل البلاغة، والبراهين الإقليدية، التي تصادم شباب هؤلاء المعتدين المعجوبين، أننصار الباطل وآلهة المبطلين!!

وهكذا ندلل دلالة قوية على سعة علمك، وكحال درايتها، وقوة محتجتك، وتمام غيبرتك نحو-validation صديق ومن يتبناه إلى...

ولعمري أنها حقيقة دينية، ومهرة أديرة تحدثنا لا أن نؤمن بأن بين جنبيك روحاً طاهرة ونفساً شريفة وغير سلية تستطيع أن تفعل بها كل ما يخطر في المقبول والمتعلق في كل زمان ومكان، مع عدم المبالاة بلوم المتطرفين من أبناء هذا العصر الذين قد خرجوا عن جادة الصواب، وأتبعوا كل ما خمسه بين دوهم القيد وعقولهم الطائشة!!

فمر في ميدان هذا، والله ناصرك وهو حسبك...

هذه كاتب تعنيها لحضرتك وأنا على يقين أن لا غفورية مأجوب لكم، ولكن شفيماً اختصاص قائلها...

ازهري
جاءنا والنظرة قد أوشكت على الفراعنة حملاً يقار بظ لبعض أصدقائنا ففضلاء المسلمين الخلفاء، فعتذر لأربابها من عدم نشرها، لعلما أننا مأخذهنا الدين بشيء ووجب هذا الثناء والنظر، ولا يسعني إزاء هذا إلا أن أقدم لحضرته اسمي عبارات الشكر على حسن ظنه في وله يجزيه عن شر يعتنا الحقة خير الجزاء.

المؤلف